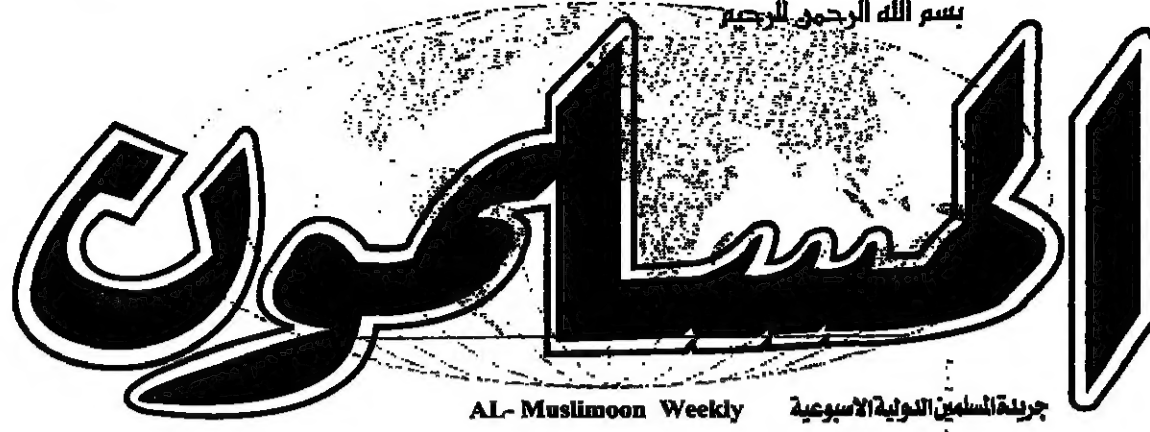


حكاية الوجود الإسرائيلي في الجزر الأرترية | البنوك الإسلامية تستبعد القرض الحسن

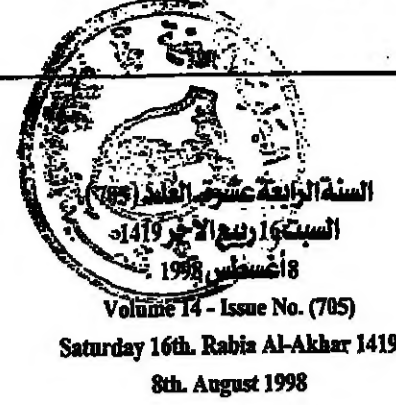
[الصفحة 7]

[الصفحة 3]



AL-Muslimoon Weekly جريدة المسلمين الأسبوعية

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة، لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق



السنة الرابعة عشر العدد 1419
العدد 1419
Volume 14 - Issue No. (785)
Saturday 16th, Rabi' Al-Akhar 1419
8th, August 1998

E-MAIL: editoria2@almuslimoon.com

الأعمال التطوعية تتراجع

6

الراهابات في اليمن.. هل وراءهن نشاط تنصيري؟

ووصف الزنداني الحاشية بأنها فرعية ويجب أن تعامل في حجمها وفي مستواها، وأن تترك الفرصة للقضاء لقول كلمته، منوها إلى ضرورة سعي الدولة لصيانة حقوق الأجانب الذين تصحهم أمنها وأمانها، كما يجب عليها مراقبة الذين يمارسون أي أنشطة فيها تعد على دين البلاد وسلامتها وأمنها. ووصف الشيخ حسن عبدالله مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف اليمنية حاثا مقلد الراهابات بأنه يتنافى مع مبادئ وقِيم الإسلام، بل الإسلام في تعاليمه ينظر للقاصد الشرعية للمصالح العامة للمسلمين وغيرهم، ومعلوم أن الإسلام يحفظ حقوق المصالح والمصالحين، وفي ضوء ذلك فواجب الدولة حماية حقوق الوافدين إليها من غير المسلمين.

وقال إن لفارقة اليمنية أو العراقية ليست مبررا للاعتداء على الآخرين أو استباحة ممتلكاتهم.

واعتمادا على الآخرين أمر لا يقهره الدين الإسلامي، وإن الأجانب الموجودين في بلاد المسلمين هم مستأمنون وصالحون عهد وأمانة للمسلم، وليس للأفراد في المجتمع المسلم حق القتل أو الاعتداء وفي حال قيام الأجانب بأي إخلال بامر الدين أو مبادئه، فواجب الأفراد والمواطنين إبلاغ ولا الأمر والدولة كجهات مسؤولة عن التصدي لأي مساس بالدين أو العقيدة.

وحول وجود نص دستوري أو قانوني يحظر التنصير أوضح الزنداني: النص الدستوري أن الإسلام دين الدولة، وأن الشريعة مصدر جميع التشريعات، وفي هذا الإطار لا يسمح لأحد بأن يمارس أنشطة لرد المسلمين عن دينهم، فكون الحكومة مسلفة بذلك يتضمن حماية الإسلام، ولا أحسب أن دولة تسمح أن يسب دستورها، الدستور ينشر ضمن المقتضيات ونحن نقسب ديننا، وبالتالي الدستور الذي ينص على أن دولة مسلمة دستورها الإسلام.

امرأة هرسيكية وله طفلان. وتشير المعلومات والأولى إلى أن الزوجة لم تكن على علم بما خطط له، وما بنى الإقدام عليه، وخاصة أنها ضيقت بحوزته تكرر سفره وجوازاً عليه تأشيرة دخول إلى تركيا. وأقالت مصادر أنه يتربد على هذه الدولة وغير من الدول المجاورة لها باستمرار، مما يضطر إلى أنه كان يتولى مغادرة البلاد بعد تفقد حاجات الاعتداء، كما أوضحت أنه يحمل جنسية مزبوجة يمنية بوسنية، حيث شارك في الحرب البوسنية لأكثر من 6 أعوام، وعاد بعد الحرب بصحبة زوجته.

جمعية دروسات لمحبة، تضم 12 راهبة متطوعة، ويشارت نشاطها في اليمن منذ عقود في كل من عدن والحديدة وتعز وصنعاء ويستفيد من خدماتها أكثر من 500 شخص من العجزة والمسنين والمجذومين.

وقال الشيخ عبد المجيد الزنداني للمسلمين: حول الحادث إن كل إخلال بالأمن

والرعاية الاجتماعية والطبية لفئات العجزة والمسنين وبعض المرضى للمجذومين، الجاني ويدعى عبد الله الشاذلي، من مواليد صنعاء، 22 عاماً، قام بإطلاق وإيل من بنقله إلى على الراهابات، هنتينج وفلبينية تراوح أعمارهن بين 30 و45 عاماً، فاجهن عليهن وحاول الفرار لدارك سلاحه إلا أن بعض جنود معسكر الأمن المركزي المجاور لكان الحادث تمكنا من إلقاء القبض عليه.

وأنه خطط ببراعة لها ونفذها باطنخا وبقيت تحت السطوات الأمنية لم تستبعد أن يكون مقلدا أو يعني بعض الاضطرابات النفسية، حيث ذكر أنه لاحظ أثناء تلقيه العلاج بقسم الرعاية الاجتماعية للمعوقين بدار السلام التي تتبرق المصحف ويديه في المرحاض.

للمهم الذي وصل إلى مدينة الحديدة قبل يومين من ارتكابه الحادث قائدا من صنعاء بعد أن هرب إلقاء تلقينه العلاج، متزوج من

التنصيرية الخاصة ببعض رعايا دول القرن الأفريقي من اللاجئين والمقيمين في اليمن من اليمنيين والبربر وجيبوتي والصومالي، وعلى يمكن أن تكون مقلدا لأنشطة مماثلة في وسط بعض الفئات الفقيرة التي تنتشر في اليمن، وأوساطها وجعل الكثير من قيم ومبادئ الإسلام، كما يمكن أن تستغل حاجة هذه الفئات وظروفها لتحقيق أغراض التنصير، رغم تأكيد هذه المصادر على صعوبة تحقيق ذلك.

وكانت 3 راهبات يمنية الحديدة، 220 كم غرب صنعاء، لقين مصرعهن حيث أجمع شهود عيان للمسلمين، على أن الحادث وقع لحظة مغادرتهم مقر إقامتهم في مقر دار الرعاية الاجتماعية للمعوقين بدار السلام التي تتبرق عليها جمعية دروسات لمحبة، معروف أن هذه الجمعية أسستها الراهابات الهنكية بتبريز، بجزء من أموال جائزة نوبل السلام التي حصلت عليها، وتقدم هذه الدار خدمات

□ حادثة مقتل الراهابات الثلاث في اليمن، دفعت بمسؤولات عن سبب وجودهن في بلد لا يوجد فيه أصلا نصاري بين سكانه، وهل لوجودهن علاقة بنشاط تنصيري يمارسه، الجاني لهم في التحقيقات الأولية التي تجري بسيرة قامة الراهابات بممارسة أنشطة تنصيرية منها تنصير الشعب اليمني، فيما قالت مصادر مسؤولة إن نشاط جمعية دروسات لمحبة، التي تنتمي إليها الراهابات ينسب في أغلب الأحيان بالطابع الخيري والإنساني، رغم الزاعم التي كانت تثار من أن لآخر عن ممارستها لأنشطة تنصيرية دون وجود أدلة كافية على ذلك.

واستمرت هذه المصادر بأن أنشطة من هذا القبيل يمكنها أن تثير في مجتمع مسلم لا وجود لثقافة عرقية أو دينية فيه تشكل مجالا لذلك، غير أن مصادر أخرى حذرت من الأنشطة



احتجاجات على القرارات وتطاولت القس

إسأفته إلى الإسلام: ترحيل قس أمريكي من كينيا

وجرت موجة من الاحتجاجات في مناطق كثيرة من القرن الأفريقي فور سماع النبا وسارت مظاهرات حاشدة في مدن مثل مدينتي «ماتورو» في غرب كينيا، وكان هذا القس وكسيسيو وغيرها، مطالبة بآسأفته واتخاذ الخطوات اللازمة لبرعه.

واتصل شريف محي الدين رئيس المجلس الأعلى لتطبيق الشريعة الإسلامية في مقديشو بمكتب «المسلمون» قائلا إن الجماهير المسلمة في منطقة القرن الأفريقي لا تتحمل مثل هذه الإساءات، وأضاف أن المسلمين في كل مكان يؤمنون بنبوة عيسى وموسى ومحمد، والتعاليات التي جاءوا بها دون تفرق، ويؤمنون أن ذلك من مضمين دينهم الذي لا يعتبر المرء مسلما بدونها.

وطالب محي الدين الحكومة الكينية بمعالجة مروج هذه الاتهامات ومن يقف وراء مشيرها إلى أن اتخاذ خطوة كهذه يبرهن على جدية الحكومة في احترام مشاعر مواطنيها.

أعلنت الحكومة الكينية بداية هذا الشهر عن ترحيل قس أمريكي قام بشتم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة «ماتورو» في غرب كينيا، وكان هذا القس وكسيسيو وغيرها، وضع ملصقات على جدران المباني تشبه إلى الإسلام.

أفعل القس الأمريكي، وطالبوا بمعاملة أمام القضاء، وتطلعت هذه المظاهرات الاحتجاجية في شربوي وميماسا ومن أخرى في كينيا، وطالب المسلمون في كينيا من الكنيسة الكينية بتقيد الاعتذار الرسمي عن الإساءة التي ارتكبها القس الأمريكي في حق مشاعر المسلمين، وإثبات هذه اللوحة من الاحتجاجات قامت الشرطة الكينية باعتقال القس «إيوار» أندرو، تهمة للتمرد، وأعلنت عن قرار ترحيله، ولكن لم تحدد موعد ترحيله، والمكان الذي سيتم ترحيله إليه.

الرئيس الأنجوشي: السلفية اتجاه إسلامي لصفاء العقيدة

موسكو، عبد الله حسن

□ عقد في العاصمة الأنجوشية نوزان مؤتمر لمسعى القوقاز تحت عنوان «السلام والاستقرار في شمال القوقاز، شارك فيه عدد كبير من الشخصيات الإسلامية، مثل المفتي الشيشاني ومفتي داغستان، لبحث موضوع الخلافات الطائفية التي تهدد وحدة المسلمين في المنطقة.

افتتح المؤتمر المفتي الأنجوشي محمد الموغاتشيف، وقال إن هناك ثغرات ظهرت في الآونة الأخيرة نقوض مجوهر وأساس العقيدة الإسلامية.

وطالب المسلمين في القوقاز الالتزام بالحكام

الشرطة الصربية تفر من كوسوفا

برشتينا، المسلمون

□ في 42 شرطيا صربيا وتم تسريح 22 آخرين لرفضهم القتال في كوسوفا، نشرت تلك صحيفة «بلتش» الصربية المستقلة في إسبان شرطي من مدينة «مالينوفاتس» التي تقع على بعد 50 كم جنوب بلجراد، وقال إن آخرين غادروا مدينة شوبلي بازار، عاصمة السنجق التي تسيطر عليها أغلبية مسلمة لأنهم رفضوا القتال في كوسوفا.

وقال الشرطي إنه أقت من كمين نصب له مع زملاءه في كوسوفا، وإن النجم المعقبي الذي وعده به المسؤولون الصرب لم يصل إليهم، وأشار إلى أن شرطيا لقي مصرعه في هذا الكمين.

ولكن أنه مهدد مع 42 شرطيا آخرين الذين فروا من كوسوفا بالتسريح في حين تركزت صحيفة «جلانس جافنوست» الصربية أن 22 شرطيا تم تسريحهم بعد أن رفضوا الذهاب وهم من مدينة «دوقلي بازار».

من جهة أخرى شنت القوات الصربية هجوما جديدا على كوسوفا يعتبر الأعتد منذ بدء القتال في هذه المنطقة قبل 5 أشهر.

وقالت وكالة الأنباء الألمانية نقلا عن مصادر البانسية إن الهجوم تم تحت غطاء نيران المدفعية والصواريخ وتركز في غرب برشتينا وشمل عدة قرى وبلدات في المنطقة.

أمين عام رابطة العالم الإسلامي: لا علاقة للرابطة بهؤلاء الأشخاص

مكة المكرمة، سعيد الخوفا

□ في د. عبدالله بن صالح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي إن يكون لها أي دعاء يعملون الجندية السعودية يعملون في الفلبين، وأكد أن كل الدعاء الذين يعملون تحت مظلتها هم من الذين يحملون الجنسية الفلبينية، جاء هذا الذي في تصريح خاص علن لـ «المسلمون» ردا على المزاعم التي تكررت أن الأشخاص الخمسة الذين ذكر أن السلطات الفلبينية اعتقلتهم الأسبوع الماضي هم سعوديون يعملون كمداة للرابطة في الفلبين، وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد أوردت نيا قالت فيه أن المختصين باسم الجيش الفلبيني في جنوب البلاد الكاثوليك صالحي أيداناً أعلن

تحويل وقف إسلامي لكنيسة!

مواهب، محمد بن سلامة

□ تم بناء كنيسة في قرية مستنار تسيفو، إسلامي، صرح بذلك أمام مسجد القرية لـ «المسلمون» رصيان كويوني ورئيس جماعة المسجد أحمد حسين.

وكرر إمام المسجد لـ «المسلمون» أن الكنيسة مملوكة من جمعية مستقيل بلغاري، التي ترأسها زوجة رئيس الوزراء البلغاري الحالي «إيفان كوسوفو» وتم الانتهاء بالفعل من العمل في بناء الكنيسة وبقي الاقتراح.

وأضاف رئيس جماعة المسجد أن الأرض للامة عليها الكنيسة هي أرض وقف وإن بناء الكنيسة عليها غير قانوني وهناك قضية مرفوعة في المحكمة والجمعية التي تمول بناء الكنيسة تعلم ذلك.

وأضاف أن رئيسة الجمعية استخدمت نفوذها واسمها في البناء حتى القعت الكنيسة بالفعل، ولم يبق غير اقتاحتها.

مسؤول صهيوني: النمو الإسلامي خطر على إسرائيل

الطبرية، المسلمون

□ قال مسؤول في الكيان الإسرائيلي إن على إسرائيل أن تضع الخطط والبرامج لمواجهة طويلة مع الإسلام في المنطقة منذ على أن الخطر سيقوم قادمة بالنسبة لبقاء إسرائيل في ظل ما وصفه تنامي الإسلام.

وأضاف مسؤوليه كشف، وزير الصحة في حكومة بنيامين نتنياهو، أنه يتوجب على اليهود عدم دفن رؤوسهم في الرمال مع بقاء الخطر محققا جواهرهم حيث يرى أن النمو الإسلامي، يعمل على إبقاء شعلة العداء لإسرائيل وليس للصهيونية بالامة الاشتغال.

وقال مكشاف، إنه إذا لم يتم معالجة هذا الأمر فإن من وصفه بقوى

السلل الكلية برعد بطريق الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين البطريك ميثودوريوس، اليوناني الأصل عن استنصاره في بيع ورهن عقارات وأموال الكنيسة لجماعات استيطان يهودية.

وكان البطريك المذكور باع عددا من أوقاف الكنيسة في القدس ويافا والناصرة إلى جهات صهيونية استيطانية الأمر الذي أثار طائفة البرود الأرثوذكس في فلسطين كونهم الأمانة على العهود العصرية، وأمريكا عقدوا وفلسطين.

أكد «الأرثوذكسون العرب» الذين عقدوا اجتماعا في بداية الأسبوع في عمان أن القدس عربية، كما دعوا إلى مخارطة كل المحاولات الإصلاحية لتهدويد المدينة وفرض السيطرة عليها وتغيير وضعها الراهن.

وكانت فعاليات أرثوذكسية من عموم أنحاء فلسطين ومن عدد من الدول العربية والأوروبية وأمريكا عقدوا اجتماعا في عمان يوم الجمعة الماضي بحثوا خلاله في

الأرثوذكس العرب يتصدون للبطريك

الطبرية، المسلمون

□ أكد «الأرثوذكسون العرب» الذين عقدوا اجتماعا في بداية الأسبوع في عمان أن القدس عربية، كما دعوا إلى مخارطة كل المحاولات الإصلاحية لتهدويد المدينة وفرض السيطرة عليها وتغيير وضعها الراهن.

وكانت فعاليات أرثوذكسية من عموم أنحاء فلسطين ومن عدد من الدول العربية والأوروبية وأمريكا عقدوا اجتماعا في عمان يوم الجمعة الماضي بحثوا خلاله في

كشمير مفتاح السلام الضائع في جنوب آسيا



كشميريون يؤمنون صلاة الميت على شهداء القصف الهندي

الأمين العام لمجلس الجهاد الموحد في كشمير: تحرير كشمير ليس بالمفاوضات

الف جندي الضمائر الفادحة في مهمتها الداعية إلى القضاء على حركة التحرير. وقال إن الهند تميل الآن أكثر للحوار وإظهار الرغبة في تصفية القضايا المطلة بينها وبين باكستان، لكنه أشار إلى أنه لا ينبغي الانخداع بالوعود الهندية الكاذبة. موضحاً أن القضية الكشميرية لن تحل إلا عن طريق الجهاد وليس المفاوضات والمهادنة. وأعاد إلى الذاكرة سلسلة المفاوضات العربية والإسلامية التي خالت ولم ينجح أحد منها شيئاً. وقال علينا أن نراعي هذا التاريخ المميز للمفاوضات. ووصف أمير منظمة تحريك المجاهدين الكشميريين منظمة بأنها جهادية سلمية تهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية، مشيراً إلى أنها لم تفعل الجانب التربوي في تربية المجاهدين ودعوة الناس إلى التوحيد الخالص، وهي قائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وذكر أن «تحريك المجاهدين» عمرها عشر سنوات تقوم بالإشراف على المدارس والمساجد ومراكز التربية من قبل دعا حركة الجهاد في كشمير. كما لها جهود كبيرة في الأعمال الإغاثية لمنازل المجاهدين والشهداء والمهاجرين. وتصدر عن المنظمة مجلتي دوريات إحداهما تسمى «شهادة» وتصدر باللغة الأوردية والأخرى مسيحية الآراء وتطبع باللغة العربية لتعريف العالم العربي الإسلامي بمشكلات الدعوة والإغاثة والجهاد في كشمير المحررة.

ذكر الأمين العام لمجلس الجهاد الموحد وأمير منظمة تحريك المجاهدين الكشميريين في تصريحاته خاص بها «المسلمون» أن حرب كشمير تعد الأكثر نموياً من بين جميع الحروب غير الملحة في العالم. وأكد أن الضحايا الذين سقطوا خلال المقتول الخمسة الماضية لا يقل عددهم عن مائة ألف مسلم. مشيراً إلى أن عدد الضحايا في السنوات الخمس الماضية فقط تجاوز الأربعين ألف ضحية. ونبه الشيخ عبدالله الغزالي إلى أن الهند قد فقدت توازنها فيما يتعلق بالقضية الكشميرية بعد نجاح باكستان في تغييراتها النووية السبعة التي ردت بها على البرنامج النووي الهندي. وأشار إلى أن من أهم أهداف التفجيرات الهندية زعزعة المجاهدين في كشمير الحرية والخاضعة للدولة الباكستانية الذين يواجهون التهديدات النووية منذ العام 1989م. وقال إن المجاهدين خيروا عن الهند فقد اتحدوا أكثر وزادت عملياتهم بعد التجارب النووية ودروا بعملياتهم العسكرية على التهديدات خاصة في المناطق التي يقطنها الهندي ك دوديه، وجو، وبيجو، وبونجور، وبازارات العمليات تواصل. واستشهد الغزالي بما قاله وزير داخلية كشمير المحطه «أيل إلى أيدينا» عندما اعترف مؤخراً بتكيد القوات الهندية التي يزيد عددها عن سبع مائة

الرياض: شروء أبو سلمان

وكان نواز شريف قد التقى نظيره الهندي آنال بهاري فاجاباي في العاصمة السيكلية كولير في 29 يوليو للنصر على هامش اجتماع قمة التعاون الإقليمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا في ختام استئناف محادثات السلام للترقية بين البلدين. وعقب هذا اللقاء عقد اجتماع على مستوى وزراء خارجية البلدين وكبار المسؤولين من أفضل الترتيب على إيجاد أي أرضية مشتركة للمحادثات بشأن كشمير. من جانبه أشار رئيس الوزراء الهندي في كلمة له أمام البرلمان الهندي للأمن أن بلاده تريد استئناف محادثات السلام للترقية مع باكستان من خلال القنوات الدبلوماسية. وقال أنه طلب نظره الباكستاني «بالاستماع عن تزايد حركة إسلامية مطالبة باستقلال ولاية كشمير منذ ثمانية أعوام». وتتهم نيوليهي إسلام آباد بتسليم المجاهدين في كشمير فيما تؤكد باكستان أن دعمها دبلوماسي ومتعمد فقط من أجل حصولها على الحكم الذاتي. وتعد قضية كشمير واحدة من أقدم القضايا المختلف عليها في ملفات الأمم المتحدة. رغم أن هناك قرارات دولية تخصها، أهمها القرار المطالب بإجراء استفتاء شعبي لتحديد رغبة الأغلبية إما في البقاء تحت الحكم الهندي أو الانضمام إلى الجزء الحر في باكستان.

الأمير عبد الله طمان قادة العالم خادم الحرمين الشريفين في أتم صحة وعافية



الملك فهد بن عبد العزيز

الحالة التخل الجرحى علما بأن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - يحفظه الله - يتمتع بتمام الصحة والعافية وسيبقى على أثر ذلك بضعة أيام بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

جند المسلمون

أكد تقرير صادر عن الديوان الملكي السعودي أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يتمتع بتمام الصحة والعافية. وطمان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ملك وقيادة الدول العربية والإسلامية والدولية الذين بادروا بالاتصال بالامتنان على صحة خادم الحرمين الشريفين. وكان الحاحل السعودي قد عاد إلى الرياض قاصداً من جدة لإجراء فحوصات طبية دورية في مستشفى الملك فيصل التخصصي. وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي يوم الاثنين الماضي جاء فيه أنه قد صدر تقرير طبي من مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بأنه قد تم ويحمد الله ونجاح تام لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - يحفظه الله - وكانت نتاجها ممتازة والله الحمد.

وأضاف البيان: على أثر تلك الفحوصات تم يوم الاثنين 1419/4/11 الموافق 3 أغسطس 1988م سحب سائل مسدود من التجويف البطني نتيجة التهاب أحد الجيوب القلوونية تحت التخدير للرضعي يسير وسهولة، ولم تتطلب

طالبان تتقدم نحو مزار الشريف

جند المسلمون - وكالات

عرضت حركة طالبان الإسلامية إصدار عفو عام عن معارضيهي الاثنين للضام بعد الانتصارات الباهرة التي حققتها قواتها في الشمال حيث قالت أن القوات تعزز مواقعها استعداداً للتحرك أكثر من ذلك. وجاء هذا العرض الذي بثته وكالة رويترز في مقابلة أجراها زعيم طالبان للملا محمد عمر مع وكالة الأنباء الأفغانية التي تنبع أنباءها من باكستان. ونقلت الوكالة الأفغانية عن زعيم طالبان عمر دعوته قادة المعارضة إلى لقاء السلاح وتسليم الممتلكات الحكومية إلى قوات طالبان. وقال أن من يستسلم ستكون حياته وممتلكاته في أمان. وأشار إلى أنه أمر مقاتلي طالبان بأن يحسنوا معاملة أهالي المناطق التي آلت في الآونة الأخيرة لسيطرة طالبان بالأسرى. وتواصل مليشيا طالبان تقدمها نحو المعقل الرئيسي لتحالف المعارضة في مدينة مزار الشريف وهي آخر مدينة تسيطر عليها المعارضة حيث يدور القتال على مسافة خمسة عشر كيلومتراً من المدينة.

في قضية الصحفية الإيطالية نقل شاهدين صوماليين آخرين إلى إيطاليا

مقديشو، على محمد حلي

في خطوة جديدة في قضية الصحفية الإيطالية «الريا البي» ALBA التي أُنشئت في مقديشو نقل صوماليان من مطار مقديشو إلى روما الأسبوع الماضي لإدلاء بشهادتهما حول حادث اغتيال الذي قتل فيه إيطالية في الصحفية من ألقاها الصحفي العام 1994م. ولم يقل عنه محمد عمر، وحسين بهل بالاتفاق مع عائلة الصحفية «الريا البي» التي ذكر أن هذين الرجلين كانا موجودين قرب المكان الذي أُلقيت فيه للجيشيات الصومالية النار على الصحفية.

وأكدت عائلة «الريا البي» أن القضية لم تكن مجرد حادث اغتيال قامت به مليشيات صومالية مسلحة كما أشيع في إيطاليا، ولكن ابتهتم نعتب ضحية لتصفية حسابات سياسية داخل السلطة الإيطالية. والجدير بالذكر أن عدة مصادر صحفية ذكرت سابقاً أن قضية اغتيال «الريا البي» لها علاقة بصققات سلاح وأموال جرت بين جهات إيطالية وبين بعض زعماء الحرب الصومالية مقابل دفن نفايات نووية ومخلفات صناعية سامة في الشواطئ الصومالية. وأرسلت الصحفية «الريا البي» لعمل تحقيق تفريقي حول القضية، وأجرت مقابلات مع معتبين وخبراء وصحفيين وبعض زعماء الجهات، إلا أن مجموعة مسلحة من الميليشيات الصومالية مجهولة الهوية استولت على إيطالية وقامت بغتبتها في ظروف غامضة وبدأت بتفسيرات متناقضة حول طبيعة الحادث وملازمة منذ ذلك الحين.

ولا يعرف ما إذا كان الشاهدان الجديداً سيضيفان جديداً إلى هذه القضية الشائكة، وما إذا كانت السلطات الإيطالية ستقبل شهادتهما ومدى تأثير هذه الشهادات الجديدة على سير ملف هذه القضية.

مؤتمر مفاجئ للفصائل الصومالية في أديس أبابا إعادة بعث فكرة قرن أفريقي كوندرا إلى بأصابع أمريكية



علي مهدي

حسن عبيد

الوضع المستقبلي للسياسة الصومالية، وكل هذه المؤتمرات جعلت للشروع الأنثوي مترحاً وغير واضح للامح حتى الآن. هذا وقد انخفضت التحركات الأنثوية داخل الفصائل الصومالية بعد انتصار المبادر العربية القوية الأخيرة الساحة الصومالية والإقليمية ولكن عابقتها الروح هذه المرة بعد التراجع النسبي الذي شهدته المبادر العربية في الأسابيع الأخيرة. ويبدو أن الحكومة الأنثوية تسابق الزمن لتقود الفرصة على هذه المبادر واستطاب ما يمكن استغلاله من زعماء الفصائل الصوماليين الذين يبحثون عن الدعم الخارجي - واستبعاد العمل العربي للقضية الصومالية وحصرها في إثيوبيا أو داخل الصومال الأفريقي فقط. وفي هذا الصدد يقول مراقبون إن تحركاً عربياً وشيكاً بات من الضروري لوقف هذه الرواد الأنثوية التي تستفيد عزل الصومال عن العالم العربي والإقليمي في الفكر الأنثوي سياسياً وعسكرياً، الأمر الذي يعني ضربة قوية للامن القومي العربي. وقد انضمت الدعوة الأنثوية الجديدة لهذا المؤتمر الذي يشارك فيه بعض الفصائل الصومالية عدداً آخر من زعماء الفصائل، حيث وجه على مهدي محمد أحد أقطاب الحرب في العاصمة انتقاداً شديداً للجهة إلى الحكومة الأنثوية وتهمها بأنها نفذت خطة مشبوهة لصناعة زعماء جدد للصومال بدعوتها هذه. وقال حسن عبيد القبطي الآخر في مقديشو إن إثيوبيا تقوم بتجميع القوات الصومالية ذات الوجهات الانتدابية مثل محمد إبراهيم عقال في جمهورية أرض الصومال وذلك لتكريس الفقرة والانقسام في الأرض والشعب الصوماليين. ينكر أن جميع تنظيمات الجبهات القبلية بما فيها على مهدي وحسين عبيد في إثيوبيا للنشأ والملازم وبخات إلى الساحة السياسية بباركة إثيوبية خالصة.

القاهرة: تشقوة

شهد معهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة خلال الأسبوع الماضي مؤتمراً دولياً لمناقشة أوضاع المسلمين في أفريقيا شارك فيه أكثر من 20 باحثاً يمثلون إلى معظم الدول الإسلامية بالقارة، وبحث خلال المؤتمر مناقشة كل الهجمات الثقافية التي يتعرض لها المسلمون في محاولة لانتقال جذور الحضارة الإسلامية من أفريقيا وتغيير السان الأفريقي والتي أسفرت عن تحول الكثير من شعوب القارة إلى شعوب ناطقة بالانجليزية أو الفرنسية تدرس تاريخ أوروبا ولا تعرف شيئاً عن ماضيها، وأوضحت المناقشات التي تمت خلال الندوة أن غالبية المسلمين في أفريقيا يعيشون أوضاعاً متدهورة اقتصادياً واجتماعياً وتسحقهم ربح الحروب الداخلية والأوضاع الخارجية في الوقت الذي يعانون فيه من نقص في اهتمام الدول المتقدمة ونقص أكبر في اهتمام الدول الإسلامية التي تطغى اهتمامها أكبر الجاليات المسلمة في أوروبا وأمريكا. وفي بداية الندوة دعا د. عبد الصبور مورتوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - إلى ضرورة التخلي بغير كبير من المسؤولية - والكشف في التعامل مع القضايا الأفريقية في ظل التحولات التي تواجه هذه القارة التي تتعرض للزاعات الدولية من أجل فرض النفوذ والسيطرة، وأكد أن الأمة الإسلامية ينبغي أن تقوم بدورها المطلوبة به في دعم المسلمين الأفارقة مع استعصام نوعية الضغوط والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يتعرضون لها وعلى رأسها محاولات تفكيك وحدة المجتمعات الأفريقية من خلال كتابة اللغات المحلية بحروف لاتينية، وإحياء الاتجاهات العرقية مثل البربرية بالجزائر.

وقد جات كلمات التحشيت بعد ذلك لتؤكد على أهمية القضية التي دعا إليها د. مورتوق حيث أكد الباحث إبراهيم أنجاي من دولة مالي أن الحدود التي رسمها للمستعمر الفرنسي

مؤتمر دولي يبحث أحوال المسلمين المتردية في أفريقيا

لنولته والتي أدت إلى حجبها عن طرق التجارة العالمية ومناطق الثروات الطبيعية وقتل اللغة المحلية فيها واستبدال اللغة الفرنسية بها قد تسببت في خلق البلاد في حالة من الفقر والجوع الخلق بالدين الذي أصبحت الخرافة تحمل معه. وقال الباحث النيجيري إبراهيم محمد بلو إن أبرز المشاكل التي تواجه المسلمين في بلاده هي فصل الدين عن الدولة رغم أن الإسلام لا يفر ذلك ورغم أن المسلمين يشكلون أغلبية (80٪) من التعداد العام للسكان كما أنها تعاني كذلك من الفقر رغم كثرة ثرواتها بسبب نهب المستعمر الفرنسي والانجليزي لها وهو ما يقتضي مساعدة من الدول الإسلامية لأحداث نهضة اقتصادية وبنية بها. وقال الباحث التشادي محمد شريف جاكو إن أبرز المشكلات التي تواجه الإسلام في بلاد محاربة الثقافة الإسلامية واللغة العربية في تشاد منذ الاحتلال الفرنسي لإحلال الل الفرنسية محلها، وإغلاق كل المدارس «روسا» تعليم اللغة العربية والحضارة الإسلامية. وحذّر التعليم بغير الفرنسية وتعميش دور الأغلبية المسلمة في الحياة العامة لصالح أقلية غير مسلمة، وأعلم دور فعال للجمعيات التبشيرية في الحياة الاجتماعية والثقافية التشادية. أما رواندا التي يشكل المسلمون فيها 10٪ من سكانها أي ما يقرب من 800 ألف نسمة فإن مشكلة التمييز بين الأعراق وممازالت إلى أكبر المشاكل التي تواجههم حسب بحث الباحث برون عم خلفان حيث عدم المستعمر البلجيكي إلى إقاء ونشر المدارس الكاثوليكية في أرجاء البلاد، وكن مسجون المسلمين بدخولها، فاضطر كل من المسلمين إلى تغيير اسمائهم إلى أسماء نصرانية لقبولهم في هذه المدارس، في حين رفض فريق آخر إرسال أولاده إلى هذه المدارس خوفاً من رجوعهم عن الإسلام وتحولهم إلى نصرانية وهو ما أدى إلى انتشار الأمية بين المسلمين التي تبعا الفقر والمرض.

السفنال تتجه لحظر اختان

داكار، المسلمون - رويترز

من المتوقع أن تقر السفنال قريباً قانونا يحظر ختان النساء، جاء هذا في تصريح أدلى به محمد الأمين لوم - رئيس الوزراء السنغالي - في افتتاحه لندوة في داكار عن وضع المرأة في الإسلام. وأكد آدم أن الإسلام يعترف بحق المرأة ولكن الجبل بالقوانين وتفسير تعاليم القرآن لتفسير خاطئاً يضع المرأة في مواجهة مع الضغوط الاجتماعية. وأشار لوم إلى أنه عادل هناك الكثير مما ينبغي عمله وخاصة فيما يتعلق بالنصوص القرآنية التي تفسر أنها لا تتعلق بالإسلام لا تفصلها المرأة كما هو الاعتقاد السائد لدى البعض. وكانت الندوة التي أنهت أعمالها السبت الماضي قد نلت من قبل وزارة النساء والأطفال والعائلة في السفنال بمساعدة منظمات غير حكومية ورابطة أمية السفنال الوطنية. وبحثت الندوة إلى تجميع التطورات المهمة التي جاء بها الإسلام بشأن ختان النساء الذي كان يمارس في أفريقيا قبل ظهور الإسلام. وتشير إحصاءات اليونيسيف إلى أن 130 مليون امرأة في أفريقيا قد تعرضن من عمليات الختان منهن 700 ألف امرأة في السفنال.

انعكاسات الصراع في القرن الإفريقي على منطقة الخليج

ما أهمية البحر الأحمر بعد انتهاء الحرب الباردة؟

الإقليمية، وإغلاق الأبواب أمام أية صراعات مستقبلية محلية كانت أو من قبل الدول العظمى. لكن ماذا يمثل البحر الأحمر لإسرائيل من حيث الأهمية الاستراتيجية والأمنية؟ للإجابة عن هذا السؤال يجب أن نعود أولاً ما مدى علاقة إسرائيل ببحر البحر الأحمر؟ إسرائيل لديها علاقات دبلوماسية مع بعض دول حوض البحر الأبيض المتوسط، ولها علاقات طائفة بالبحر الأحمر، وقد كان البحر الأحمر يمثل الهلجس الأمني لإسرائيل أثناء ندوة الصراع العربي الإسرائيلي وحرب 1967 و1973م لذلك سعت عبر حكام إثيوبيا للحصول على قواعد لحاصرة البحر الأحمر ومنعها من التمدد في عهد التكنولوجيا المتقدمة والأقمار الصناعية والطائرات التجسس وحاصلات الصواريخ والطائرات والرادارات، وانتهى الحرب الباردة قل الاهتمام بالقواعد وما جعل الدول العظمى تفضل من قواعدها في معظم الدول. لكن هذا لا يمنع دول حوض البحر الأحمر أن تعقد الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية والثقافية فيما بينها، ندرا لأي خطر موجود أو محتمل.

«عند» الانجليزية وأوروبا الفرنسية وعصب، الإيطالية والتي كانت نواة الاستعمار الأوروبي ومراكزه في البحر الأحمر. إن الارتباط الاستراتيجي بين الخليج العربي ومنطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر تحتمل ضرورات أمنية واقتصادية وسياسية واجتماعية فمن الناحية الجغرافية تشكل المنطقة امتداداً ولها قطع الطائرات في أقل من ساعة والسفن التجارية في 24 ساعة. ومن الناحية الاقتصادية فإن جزءاً كبيراً من نفط الخليج يمر عبر البحر الأحمر في طريقه إلى أوروبا بينما يعتبر هذا الطريق حيوياً بالنسبة لإمدادات الخليج من أوروبا، وتضاعف الاضطراب في البحر الأحمر وخضعت عن معنى بالضرورة التأثير المباشر على اقتصاديات الخليج القائم على النفط وعلى حركة الاقتصاد والصناعات والواردات الأتية والسودانية والصربية واليمنية والسعودية، وعلى حركة الملاحة العالمية لذلك تستدعي التطورات والصراعات التي تتجذر في البحر الأحمر من حين لآخر قيام التكتلات الأمنية والاقتصادية والثقافية من قبل الدول المطلقة عليه وترسيم حدود مياهها

من أهم مواقع العالم حساسية خصوصاً أن كلا من للملكة العربية السعودية وأرتريا والسودان ومصر واليمن تتقاسم ساحله الشرقي والغربي بالإضافة إلى ميناء القبة الأرني وإيلات الإسرائيلي وهذا بعد ذاته عامل أساسي يجعل دول العالم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تهتم اهتماماً كبيراً بالأوضاع السياسية على شاطئيه، وفي أثناء الصراع الاستعماري وحقيقة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي كان من أهم المراتب المائية الدولية الاستراتيجية التي تربط تجارة الشرق بالغرب عبر قناة السويس التي افتتحت عام 1869م وبطل إيجاد موطئ قدم لاية قوة دولية طامعة في بقعة من شواطئه مطاباً آمناً واستراتيجياً على مدى التاريخ. حاولت كل الدول الاستعمارية -فرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا، وروسيا- أن تحصل على محطات بحرية على طرق المواصلات الجديدة بين الشرق والغرب ومحطات تقوم بتخزين الفحم والبنز والتأمين لسد حاجات سفنها، وتحولت هذه المحطات إلى قواعد مامة، وكانت هذه المحطات

ظل البحر الأحمر على مدى العصور عاملاً فعالاً لربط البلاد المحيطة به بعضها ببعض حيث كان طريقاً للملاحة بينه وبين البحر المتوسط التجاري فانتفع كل بلد بما يوجد لدى البحر وساعد ذلك على ازدهار الوضع الاقتصادي والتواصل ونقل الموجات البشرية في الهجرات. وتقل الأديان والحضارات والثقافات والحلوم والفنون والآداب وانتشار الإسلام في القارة الإفريقية عبر شاطئه الغربي وحوضها تقدمت الملاحة وبدأت المواصلات مع الهند والصين وبقية بلاد الشرق الأقصى زادت قيمة هذا البحر إذ أن دوره لم يقتصر على توصيل تجارة ومشتقات هذه المناطق إلى بلاد الشرق الأدنى فحسب، بل أصبح ممراً تجارياً لتسويق العالم الأوروبي والأمريكي بكل ما يلزمه من البضائع وتلك التجارات كما أنه يمر حيوي لانتقالات النفط القادمة من الخليج العربي إلى أوروبا وأمريكا وقد أصبح يشكل مع تزايد الصراع الدولي في المنطقة موقعا

المستشار السياسي للرئيس الأترى عبد الله محمود جابر له المسلمون

لا وجود لإسرائيل في الجزر الأترية

الصراع الأنثوي الأترى يؤثر على البحر الأحمر إذا لم يتم تطويق



أنثوي وأترى تخوضان حرب كلمات

ثوري، ريتي، حفيد فوكس

□ ربما سكت للدافع مؤقتا في النزاع الحدودي بين أنثوي وأترى لكن حرب الكلمات بين الدولتين الواقعتين بمنطقة القرن الأفريقي تستمر.

ويتم كل من الجانبين الجانب الآخر في البيانات اليومية التي يدلي بها متحدثون باسم الحكومتين بارتكاب أعمال من المستحيل التحقق منها ويوجد دبلوماسيون وصحفيون غربيون - يدرسون هذه البيانات - صمغوة في فصل الحقائق عن الدعاية. ويتركز معظم الكلام على معاملة الأتريين الذين يعيشون في أنثوي والأثيوبيين الذين يعيشون في أنثوي.

وقال بيان أذاعته وكالة الأنباء الأترية -بعد البيان البغيض لرعايهم والذي جاء فيه أن الحكومة الأنثوية لها حقوق غير محدودة في طرد الأجانب إذا لم تحب لمن عيونهم فإن المسؤولين الأنثويين مازالوا يحتلون ويرحلون الأتريين.

وقال أحدت بيان من العاصمة الأنثوية أديس أبابا: «الحكومة الأترية تتنكب بطريقة صارخة الأعراف والمعاهدات الدولية وترامل بطريقة منتظمة مضايقة واحتجاز وتعذيب وقتل الرعايا الأنثويين اللقيين في أنثوي».

ويتم سيل التصريحات تغيرا مهما عن الأيام الأولى من الصراع عندما امتنع الجانبان حتى عن التصريح بأنه توجد مارك مستمرة على حدودهما. لكن الصراع أصاب الجميع بما في ذلك أطرافه بالندم.

وشهدت الأسابيع الأولى من الصراع غارات جوية على العاصمة الأترية أدت إلى إجلاء مئات الأجانب وغارات جوية شنتها أنثوي على بلدة ميكيكي، سقط فيها عشرات القتلى والجرحى. ومازال من غير الواضح من الذي أتى القنبلة الأولى. وبينما توقفت الغارات الجوية منذ ذلك الحين ولم ترد تقارير عن وقوع قتال على الحدود منذ بضعة أسابيع فإن حرب الكلمات اشتدت.

رؤية كل الأطراف للخطوة حول البحر الأحمر ومبادرتنا كارتريين بدأت منذ العام 1993م بعد فشلنا للاستقلال نظرا لأن أنثوي أصبحت جزءا أساسيا وبذلة ملقة على البحر الأحمر بعد أن استقلت عن أنثوي، وأرتباطاتنا وعلاقاتنا مع الدول التي أضرت إليها مسؤولية تحت ملينا التشار في كيفية إيجاد وسائل وآلية تمكن دول المنطقة من المحافظة على أمن هذا البحر والاستفادة بشكل مشترك من ثرواته هذه.

□ كيف تتطورون إلى إمكانية الاستفادة من ثروات البحر الأحمر العديدة بصفة جماعية؟ وكما أسلفنا في حديثي بأن أنثوي قامت بمبادرة تتفق لكن هناك أشياء مشتركة حول هذا الموضوع وتتطلب تتطلب تدارسا وتكاملا حولها. وطبعاً لم يكن الوقت للحديث عن تكامل دول البحر الأحمر لأن هذا يعتبر طوطاً ولكن الأمل يتطلب أن تتنظر الأطراف للخطوة على البحر الأحمر في هذه المسألة بما يفيد شعوب دول هذه المنطقة لأن هذه الثروات تعتبر جزءاً من المنطقة. وكما أسلفنا في حديثي بأن أنثوي قامت بمبادرة تتفق لكن هناك أشياء مشتركة حول هذا الموضوع وتتطلب تتطلب تدارسا وتكاملا حولها. وطبعاً لم يكن الوقت للحديث عن تكامل دول البحر الأحمر لأن هذا يعتبر طوطاً ولكن الأمل يتطلب أن تتنظر الأطراف للخطوة على البحر الأحمر في هذه المسألة بما يفيد شعوب دول هذه المنطقة لأن هذه الثروات تعتبر جزءاً من المنطقة.

□ ما مدى صحة ما يتروند عن وجود إسرائيل في الجزر الأترية؟ كان هناك وجود حقيقي لإسرائيل في جزر البحر الأحمر في مصر وهي سلاسي وقد لعب الإمبراطور الأنثوي دوراً كبيراً لكسب ود إسرائيل وأيضاً لكسب الدعم الغربي فقد حاول أن يثق إلى جانب هذه الدولة وذلك لكسب اللقب العربي للسائد للأخضر، فاجتهدت وعرضت هذه الجزر كمواقع ومراكز عسكرية بالنسبة لإسرائيل وبذلك في جزر فاصلة ومجال، إلا أنه حالياً وبالذات بعد إستقلال أنثوي 1991م وحتى الآن فإن الجزر الأترية لم يوجد فيها أي إسرائيلي أو أية قوى أخرى غير إسرائيل لأن هذه الجزر هي جزر

□ طالب مستشار الرئيس الأترى عبدالله جابر بإيجاد وسائل وآلية تمكن الدول للخطوة على البحر الأحمر من الاستفادة على أمنه والاستفادة من ثرواته المتعددة بما يخدم مصالح شعوب المنطقة وفي أي وجود إسرائيلي في الجزر الأترية، وأكد أن بلاده لا تسمح بأن تكون جزءاً مختلفاً لأي قوة، ودعا إلى زيارة الجزر والتأكد من ذلك، وقال إن أكثر من 20 جزيرة أترية مفتوحة للاستثمار العربي وأن هناك استثمارات عربية بدأت بالفعل خاصة من المستثمرين السعوديين. وأكد أن النزاع الأترى الأنثوي سوف يحل الأجزاء في منطقة البحر الأحمر إذا لم يتم التوصل إلى حلول سلمية له. وفيما يلي نص الحديث:

□ ما هي الرؤية الأترية لمستقبل البحر الأحمر؟ في تقليدنا تستند الرؤية المستقبلية للبحر الأحمر إلى المصطفى والخضر لأنه كان ولا يزال جسراً يصل شعوب المنطقة في ضفتي الشرقية والغربية وما لهذا البحر من دور اقتصادي واستراتيجي للعالم أجمع فإن الرؤية الأترية لمستقبل البحر الأحمر وتحتية وأمنه تتلاقى بالدرجة الأولى من اعتباره مسؤولية كل الشعوب وكل دول البحر الأحمر. وهذه المسؤولية تفرض على كل الأطراف الملحة عليه أن تدارس كيفية تأمين هذا للمر الاستراتيجي من خلال الثروات وبصورة الرقوى. وبذلك أنثوي تسعى في هذا الجانب حيث طرحت رؤيتها لأطراف عبدة في المنطقة وعلى سبيل المثال طرحنا هذه القضية للأخوة اليمنيين قبل انفجار النزاع في أرخبيل محشيش - زتر، وأيضاً على حاله على الأخوة السعوديين والمصريين. كما أن هناك تجاربنا في بعض الأحيان في الموضوع مع الأتريين. والهدف من كل هذه الخطوات

الشيخ زين العابدين الركابي

وأين الآخرون؟

□ اخترق الصوت السعودي، جدار الصمت الدولي الغريب المحيط بمسألة كوسوفا، فقد طالبت المملكة - على لسان ولي عهدنا - «المجتمع الدولي والدول الحية للسلام بملء الهيئات والمنظمات الدولية ذات المهمة الإنسانية بخاصة بالتدخل الناجز لوضع حد للعدوان الوحشي الغاشم والتصعيد الخطير الذي يقوم به الصرب ضد الألبان في إقليم كوسوفا. ذلك العدوان الذي نتج عنه تشريد وتهجير الآلاف من منازلهم، وجرح وقتل المئات من الشيوخ والنساء والأطفال والأبرياء الأمنيين.

□ حق الحياة. - حق الاستقرار في منزل. - حق الأمن في الملكية والقرية. - وإذا كانت الأزمة أو المسألة تتعلق بحقوق الإنسان - بغض النظر عن جنسيتها ودينه كما تقول ميثاق الأمم المتحدة - فإن السؤال المهم هو: أين دعاة حقوق الإنسان؟ وبصفة خاصة: أين الغرب الذي لا يفتأ يرفع شعار حقوق الإنسان بالذات والأصالة؟ هل الغرب عاجز عن ردع العدوان الصربي؟

□ لحظ (الناظر) على مربي منجم من خدوم كوسوفا.. ولقد سمعنا تهديدات غربية متتابعة ضد الصرب. بيد أنه لم يحقق شيء على أرض الواقع، بل إن الموقف ليزداد سوء يوماً بعد يوم، بسبب التخاذل الغربي.

□ إن روسيا كانت تضغط في أزمة البوسنة، وعلى الرغم من ذلك تدخل الغرب - بزعامة أمريكا - وظفرت البوسنة باستقلالها.

□ إن جيش روسيا التقليدي غير قادر على خوض حرب مع حلف شمال الأطلسي، لأن جيش بلا غذاء، وبلا مرتبات!.. أما أن تدخل روسيا مع الغرب، في حرب نووية، من أجل الصرب، فهذا احتمال مستبعد جداً.

□ إن روسيا تتر بظروف معيشية واقتصادية ساحقة، وهي في ذلك (تتوكل) على الغرب لينقذها مما هي فيه من خلال ضخ أكثر من 20 مليار دولار.

□ على الغرب. - فحسب الضغط الروسي هي حجة دافعة. لا يعقلها أحد، ولا ينبغي أن تصور عمن جعل منطاً أمره، الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم.

□ وإذا كان الضمير الغربي السياسي مرضاً أو في إجازة مفتوحة، فهل الحالة كذلك بالنسبة للضمير النثوي؟ ولا فإن صوت الكنيسة الأرثوذكسية؟ وأين صوت الكنيسة البروتستانتية؟ وأين صوت الكنيسة الكاثوليكية؟

□ ومالاً نسال أوصت في حين أن أغلبية الدول المسلحة صامتة؟ هل صمت غرب لا مسوغ له، فليس المطلوب هو التدخل العسكري، ولا المطالبة بانفصال كوسوفا. وإنما المطلوب: رفع الصوت القوي بالاحتجاج السياسي والقانوني ضد انتهاك الصرب لأساسيات حقوق الإنسان.

□ أوليس يسمع الدول المسلمة.. يا ويح المملكة العربية السعودية التي جهزت بالحق في قضية حق؟

جند حوار: عبدالعليم حسن محمد

□ دول حوض البحر الأحمر؟ حتماً ستكون له تأثيرات إذا تفتحت الأوضاع أكثر مما هي عليه. فقد أعلنت الحكومة الأنثوية أن الأراضي والأجواء والموانئ الأترية تعتبر أملاكاً عسكرية وبالتالي منعت من دخول أي باخرة أو طائرة إلى أنثوي ولا ستكون كأملاك عسكرية. هذا الوضع يجعل منطقة البحر الأحمر منطقة نزاع وتوتر مما يؤثر على مصالح عربية وخليجية ويؤدية لأن هذا الأمر استراتيجي وفي نفس الوقت فإن الحكومة الأترية التي تترت حول إعلان أنثوي ومحاولة فرض الحصار على الحكومة الأترية من خلال الدور والتهج الذي مارسه النظام الأنثوي.

□ وبالتالي قد تكون أيضاً أي باخرة أنثوية أو أي باخرة متجهة إلى أنثوي هدفاً عسكرياً وبالتالي هذا سوف يعكر الأجواء في منطقة البحر الأحمر. وسوف يؤثر في اقتصاديات دول المنطقة وتؤثر في الأمن.

□ في هذه المرحلة وأن يحل الصراع الأترى الأنثوي بشكل سلمي، وفي قناعتنا أن هذه الحرب المفروضة على أنثوي لا يوجد فيها ربح أو خاسر الكل فيها خاسر وستكون على حساب التنمية. فيجب أن نحل بشكل سلمي وأن نبتذل كل الضغوطات على الجانب الأنثوي حتى يبتذل بالفرضيات لحل هذه القضية بشكل سلمي وفق القانون الدولي.

□ أترية وتحت السيادة الأترية وأترية لا تسمح في جزرها بأن تكون منطقة لأي قوة غير أترية هذه هي السياسات الأترية العامة. وأذكر مرة أخرى أننا أعلننا أمام الملا بأن من يريد أن يتأكد من هذا الموضوع بإمكانه أن يزور الجزر الأترية وهذا ليس خفياً من الأقاويل والتضليلات التي لا يمكن أن تسلي الحقيقة إطلاقاً. ولكن نطلب من الأخوة العرب الذين تربطنا بهم علاقات استراتيجية وطيدة جداً بإمكانهم زيارة أي جزيرة أترية حتى يطمئنوا وبالنسبة للجزر الأترية الآن فإن الحكومة الأترية سمحت بأن تجعل منها مواقع سياحية وبحوالي أكثر من 20 جزيرة مفتوحة الآن للسباحة ومفتوحة للمستثمرين ورغبتنا للاستثمار في هذه الجزر مثل رغبتنا في جلب المستثمرين العرب والذات من الجزيرة العربية ودول الخليج ويوجد من بدأوا مشوار الاستثمار في هذه الجزر من قبل الأخوة في الجزيرة والخليج والذات السعودية نأمل أن تستمر هذه الخطوات وتكون هذه الجزر كما كانت في العهد الماضي جزر تواصل واستثمار ولقاء بين شعوب ضفتي البحر الأحمر.

□ ما مدى تأثير الصراع الأترى الأنثوي في

رئيس جبهة تحرير أوجادين:

أنثوي يتآكل من الداخل.. على طريقة لبننة الصومال!

مستفيو، علي محمد حلي

الشيخ إبراهيم عبد الله في سطور

□ من مواليد مدينة «تلافو» بالصومال الغربي عام 1941م. - درس التعليم الأساسي وعلوم القرآن في نفس المنطقة. - التحق بكلية الشريعة والقانون من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض 1961م. - عين مدرسا ثانوية من قبل دار الإفتاء في المملكة العربية السعودية. - عين مدرسا للثانوية في جمهورية الصومال. - التحق بجهود تحرير الصومال العربي في 1997م وأصبح عضواً في اللجنة المركزية لجبهة تحرير الصومال الغربي.

□ عضو في الهيئة التنسيقية لجبهة تحرير أوجادين. - انتخب رئيساً للجبهة الوطنية لتحرير أوجادين في المؤتمر الذي عقد في مدينة غريو في الصومال العربي. - من ذلك الحين يواصل كفاحه ضد الحكومة الأنثوية لحق تقرير المصير لإقليم الصومال العربي (أوجادين).

□ تعرض لاذنابات من الصغار وهي تتظاهر بالحلم الذي يليق بالكبير الذي يريد لنفسه الزعامة الإقليمية في منطقة القرن الأفريقي، والحكومة الحالية تعاني من مشكلة في هذا الصدد لأنها تخاف من القويات الأخرى فقرة أنثوي في هذه المرحلة - مع أن تعدادها أكبر وأكثر - تعتبر بالذات سقفاً حيث لا تجد إلا الأقلية الخارجية فقط.

□ ملاحظ في الأونة الأخيرة انخفاض العمليات العسكرية لجبهة تحرير أوجادين، فما هي الأسباب؟

□ نحن نرى أشياء كثيرة بالقياس إلى العمر الذي مضى على تأسيس الجبهة ولكنها أماناً كثير تسعى إلى تحقيقها بالحكمة الحالية حاولت أكثر من مرة أن تقتل الجهاد في هذه الفترة وتشتت في المنطقة مليشيات توجروا قوامها مائة ألف وحاولت طرد المهاجرين إلى الصومال في حملة واسعة عام 1995م واستولت على مناطق الأبار للمنطقة على المواطنين الأبرياء وأثارت القبائل ضد التحرير بوعود كاذبة وعملت على تزيف الدستور الفيدرالي وأحضرت زعماء مواليا لها من خارج الإقليم وأجندوا كل هذه المحاولات.

□ ولكن العائق الأكبر أماناً هو انهيار كيان الجمهورية الصومالية فليس هناك جدار خلفي - للأسف - يستند إليه الجهاد لتحرير إقليم الصومال الغربي سواء الجدار السياسي أو العسكري بمسألة فإن غياب الصومال كقوة ذات وزن في المنطقة يضعفنا.

□ وما هي قصة الانشقاقات الحزبية داخل القومية الصومالية في أنثوي؟

□ هناك حقيقة واقعة في هذا المجال وهي أن النظام التجريبي يسمى إلى فرض الانقسام على الجهاد وذلك تعين بعض الأشخاص الموالين لها الذين يريدون تحقيق أغراض خاصة على مصالح الشعب الصومالي المسلم وتسييم الحزب الفلاني أو الجبهة الفلانية وتمنحهم شرعية مزيفة للخطوة على الملأ بالجمهورية وتسك نفس الأساليب مع القويات الأخرى وهذه الأحزاب عبارة عن أشخاص لا تلال معهم الضرر. فقط والقويات في قمع مستمر لتقول للمال إنها أعطت القويات الأخرى المتعددة فرصة للتعبير نفسها خلال هذه الكيانات الهزلية التي لا يعربها الشعب ولا يتصامرها وإنما تستند وجوهها من

□ زالت النار كامة تحت رمال القرن الأفريقي الساخن. فبعد أسابيع من الصدام المسلح بين الجانبين أنثوي وأنثوي، تمت عمليات طرد للمنتخبين، وبشكل متبادل. وبدأت هجرات عرقية وقد لعب الإمبراطور الأنثوي دوراً كبيراً لكسب ود إسرائيل وأيضاً لكسب الدعم الغربي فقد حاول أن يثق إلى جانب هذه الدولة وذلك لكسب اللقب العربي للسائد للأخضر، فاجتهدت وعرضت هذه الجزر كمواقع ومراكز عسكرية بالنسبة لإسرائيل وبذلك في جزر فاصلة ومجال، إلا أنه حالياً وبالذات بعد إستقلال أنثوي 1991م وحتى الآن فإن الجزر الأترية لم يوجد فيها أي إسرائيلي أو أية قوى أخرى غير إسرائيل لأن هذه الجزر هي جزر

□ كيف تقيم الوضع الحالي في أنثوي؟ - في هذا الصدد أود أن أشير إلى ثلاثة نقاط مهمة (الأولى) نرى أن أنثوي تواجه نفس الصير التي واجهته الصومال قبل سنوات ولكن من زاوية مختلفة فتركيبه الخريصة الأنثوية الموجودة للكثرة من قوميات مختلفة توجة نفس الانهيار. إن أنثوي الحالية قامت على اكتاف ما يسمى بالمستور الفيدرالي الذي يتجاهل - ظاهرياً - مع مطالبات القويين للتعددية في أنثوي.

□ ولكن من الناحية العملية فإن النظام التجريبي أدار ظهره لهذا الدستور وتجاهل أن تخرج الأمال الملقة على النظام الفيدرالي وذلك بدأت عيون التوتير وغلبان الأوضاع الداخلية يظهر بصورة مستمرة. واعتقد أن وضعاً كهذا قابل للانفجار في أية لحظة مقابلة (الأمر الثاني) هو أن الحكومة الحالية تعادي الأثريين المحاصرين للمعصب العربية والإسلامية في أنثوي وتسمي دائما للضمان على هذه الهوية ليس في إقليم الصومال الغربي فقط ولكن في منطقة القرن الأفريقي عموماً.

□ (الأمر الثالث) هو أن العديد من القويات في أنثوي اختارت خيار اللجوء مع هذا النظام الذي يفرض سلطته على جميع القويين دين احترام للتركيبة العرقية والسياسية والاجتماعية في البلاد.

□ والقومية الصومالية في إقليم الصومال الغربي من بين هذه الشعوب التي قوت منذ زمن طويل استعادة حقوقها بكل الوسائل المتاحة بما فيها الخيار العسكري.

□ من هذه العلاقات المبنية على هذه العوامل الثلاثة نرى أن الوضع الداخلي في أنثوي يتخذ بتغير شامل في المستقبل المنظور.

□ لنكلم ونقسم المشاركة في الحكومة الأنثوية الفيدرالية فيما قربت جوانب صومالية أخرى في الإقليم للمشاركة فيها وقسم مناصب رفيعة في هذه الحكومة.

□ نحن رفضنا رفضاً قاطعاً للمشاركة في الحكومة الفيدرالية انطلاقاً من مبدأنا الثابتة أننا نؤمن بحق

قبايل بني شقول والهيمنة الأنثوية والتهيش السوداني

□ يقع إقليم بني شقول على الحدود الأنثوية السودانية الشرقية ويقاسمه البلدان، وبني شقول في الأصل قبائل سندية ونسب الروايات التاريخية كانوا جنوداً في السلطنة الزرقاء، وسنار، وعندما حدثت معركة بين أحد ملوك الحبشة ملك «إبياسو» والسلطنة الزرقاء توغلت قوات السلطنة الزرقاء واحتلت هذا الإقليم الذي يعرف ببني شقول وأثناء فتح الحاكم التركي محمد علي بلشاش للسودان عام 1821م كان من ضمن أهدافه استغلال مناجم الذهب في جبال بني شقول.

□ وفي سنة «الكرمه» إحدى مدن بني شقول في الأراضي السودانية الإقليم الهادي للمهدى - رئيس طائفة الأتريين - «القاعدة الأساسية لحزب الأمة» وهو في طريقه إلى أنثوي بعد أن قذف الرئيس السوداني الأسبق للجزيرة «أبا» في الحادثة المعروفة بمحادثات الجزيرة أبا.

□ وتحفظ قومية بني شقول بعاداتها وتقاليدها السودانية ويحفظون اللغة العربية وبها يتكلمون تعليمهم وينتجون جميعاً بالإسلام. كما أن الكثر من الذين تقع أراضيهم داخل الحدود الأنثوية رفضوا اللغة الأمهرية الأنثوية ويبيعون تعداد قبائل بني شقول من مليون ونصف المليون إلى مليوني فرد في الجزء الخاص بالسودان. ومن أهم منتجهم «الكرمه» و«غيسان» وثلاثة ملايين في الأراضي الأنثوية وهم مسلمون ويحفظون اللغة العربية وعلى ارتباط قوي بوطنتهم الأصلية السودان سواء في تجارتهم وثقافتهم العالي أو في أسلوب حياتهم المعيشية وعاداتهم وتقاليدهم. وقد تعرضوا لضغوطات عديدة من قبل حكام أنيس أبايا عبر التاريخ خاصة في حقبة الديكتاتور المهدى «منجستو» فطلبوا مازيناهم مما فهم لتأسيس ثورة مسلحة ضد أنثوي.

□ وأنشأت عمليات ثوار بني شقول خاصة ضد حكومة «تاييوي» الأنثوية الحالية إلا أن الحكومة الأنثوية جردت حملة عسكرية واسعة ضدهم وساندت الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جيون فرقة في احتلال محشيش «الكرمه» و«غيسان» اللتان تقعان في أراضي بني شقول في القسم السوداني وترابط في مناطقهم حالياً قوات المعارضة السودانية الشمالية خاصة قوات التحالف السودانية برئاسة عبدالعزيز

□ ظالم التي استمالت جزء منهم إلى جانبها وقوات حزب الأمة لأن سكان بني شقول ينتمون لحزب الأمة.

□ وتشتهر مناطق بني شقول بإنتاج الخضروات والحبوب الزراعية والفواكه وتكثر فيها فاكهة أجود أنواع «المثاق» التي يصدرها السودان للخارج كما تشتهر بالجبن والشحم العربي وغنية بالمعادن كالذهب والنحاس.

□ الأقلية التجرواية الموجودة في الحكم عليه ليس هناك انقسام حقيقي في القومية الصومالية فالجميع يطالب حق تقرير المصير ويؤلف إلى جانب الجهاد المسلح ولكنه مطلوب على أمره.

□ ولكن ليس الصوماليون منقسمين إلى مؤيد ومعارض للحكومة الفيدرالية في أنيس أبايا؟

□ ليس هناك تأييد صومالي أو حتى من القويات الأخرى لهذه الحكومة والكل يعتبرها أقلية تجرواية نصرانية متعصبة استولت على زمام الحكم فقط فجميع القويات بما فيها الأغلبية الأرومية - الأمهرا - الفغري - الصوماليون - تعارضها ويأيد عليه فإن الذي يمكن النظام الحالي من البقاء هو الدعم الخارجي فقط.

□ ما هي حقيقة التحالف بين جماعة الاتحاد الإسلامي وبين الجبهة الوطنية لتحرير أوجادين التي ترأسوها؟

□ هناك تنسيق عسكري فيما بيننا وبينهم في الداخل لمواجهة النظام الحالي الذي يسعى إلى طمس الهوية القومية والحضارية الإسلامية للصومال الغربي وتريد أن تقضي على الوجود العربي الإسلامي في المنطقة فالالاتحاد الإسلامي قوة موجودة في السلطة لا يمكن تجاهلها ومع أنه ليس هناك تحالف بالمعنى الاصطلاحي للكلمة إلا أننا نقوم بتنسيق العمليات العسكرية ضد النظام التجريبي ولنا حق في ذلك.

□ من أين تعمل العمليات الجهادية التي تنفذها جبهة تحرير أوجادين هل صحيح أنكم تحصلون على دعم مالي كبير من بعض دول الخليج العربية بالذات؟

□ أولاً نحن نعتد على أنفسنا ونستورد السلاح من أنثوي نفسها وكان جبهة نعتد أساساً على الدعم القوي الداخلي وكذلك نجد تعاطفاً وتضامناً قوياً من العالم العربي والإسلامي في أعلى المستويات بمعنى أننا نعد حركة تحررية جهادية تاريخية لها شعبيتها المعروفة كانية وعملت على تزيف الدستور الفيدرالي وأحضرت زعماء مواليا لها من خارج الإقليم وأجندوا كل هذه المحاولات.

□ ولكن العائق الأكبر أماناً هو انهيار كيان الجمهورية الصومالية فليس هناك جدار خلفي - للأسف - يستند إليه الجهاد لتحرير إقليم الصومال الغربي سواء الجدار السياسي أو العسكري بمسألة فإن غياب الصومال كقوة ذات وزن في المنطقة يضعفنا.

□ وما هي قصة الانشقاقات الحزبية داخل القومية الصومالية في أنثوي؟

□ هناك حقيقة واقعة في هذا المجال وهي أن النظام التجريبي يسمى إلى فرض الانقسام على الجهاد وذلك تعين بعض الأشخاص الموالين لها الذين يريدون تحقيق أغراض خاصة على مصالح الشعب الصومالي المسلم وتسييم الحزب الفلاني أو الجبهة الفلانية وتمنحهم شرعية مزيفة للخطوة على الملأ بالجمهورية وتسك نفس الأساليب مع القويات الأخرى وهذه الأحزاب عبارة عن أشخاص لا تلال معهم الضرر. فقط والقويات في قمع مستمر لتقول للمال إنها أعطت القويات الأخرى المتعددة فرصة للتعبير نفسها خلال هذه الكيانات الهزلية التي لا يعربها الشعب ولا يتصامرها وإنما تستند وجوهها من

في هذه الصفحة الأسبوعية نراجع معكم موضوعات تطوعية وتطويعية، ونعرض الكتاب، والملف، والبرامج، والندوة، وكل ذلك يتنظم في إطار المراجعات لتعاليم المنهج.

الأعمال التطوعية تتراجع!



د. سليمان بن عبد الله بن الخليل

جهود مباركة وكلمات قلبية صادقة

إن للقليل ما ينيله ولا أمرنا حفظهم لله من الجهود الجارية والامكانات الهائلة من أجل خدمة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. تفر عينا حيث يتبين قوة الإسلام وأماه في الطبيعة الصحيحة والمنهج السليم الطيب الذي تلخه به دولتنا المباركة وتطويع أحكامه في جميع مناحي الحياة وعلى جميع المستويات وما هو الأخير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء حفظه الله ويتوجه من قائد مسيرتنا وباني نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وولي عهده الأمين والنائب الثاني وفقهم الله، يعمل جميع أفراد الأمة الإسلامية، فقد رعى حفل افتتاح مسجد الملك فهد بن عبد العزيز في طوس أنجلوس، والقامات المساهمة له فكان حدثا عظيما زاده جمالا تلك الكلمة التي توج بها الأمير عبد العزيز بن عبد العزيز تلك الحفل المبارك وكانت كأي أضياع سماء تلك الليلة. كما دعى الأمير عبد العزيز في هذه الكلمة إلى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن ومراعاة الأمانة والأمانة والعوائد والأحوال والنيات والأشخاص حتى تؤتي ثمارها الطيبة وتكون سلبا وعبودية من الاجتهادات الشخصية والفروع فيما لا تعد عنهما الأقاليم وقل أن توجد العقول بمثلهما والافتكار بجسدهما والأمان بأشواطها. ويبلغ البيان اكتمال الكلمات أنصبا عندما ارتجل الأمير عبد العزيز تلك الكلمات الشرعية العظيمة المنهجية والتي جاءت ختاما وتاجا للحفل والتي أروع من خلالها حكمة الإسلام وآته دين ينشد التطوير والأزهار ويصير إلى السلم والعدل، وآته لا ضرر فيه ولا ضرار، ولا غلو ولا جفاء، فهو دين السعادة والبر فكلنا مسكنا وطيبنا ونعتبرا وريثنا فاح في هواء طوس أنجلوس، وفتح برائحت وطيقتة كل مسلم، وإنني أقول بكل صراحة وصق - ولا أروج بذلك إلا وجه الله - إن الإنسان ليخبر ويحتر ويحمد الله وسيله للهدى من فضله إذا رأى أمثال الأمير عبد العزيز من أبناء هذه الأسرة الكريمة المباركة العربية التي كلها مآثر ومغائر ورجال أفاضل وأماجد وتحمل هذه المسؤوليات وهو في ريعان شبابه، ويديرها بحكمة وحكمة، ويسيرها بقدرة وبراعة، وتطورت بعيدة نابعة من عقيدة غضة طرية مسحية صريحة، ومنهج أصيل سليم ونية صادقة خالصة منعة بالمية لكل مؤمن ومسلم.



ازدواجية وعدم تعاون .. وقلة العلم الشرعي

العاجلة قصيرة المدى التي تصاحب كارثة ما تجد تفاعلا معها، لكن التحدي يكمن في المشاريع التنموية طويلة المدى التي لا تجد تقاعلا مناسب معها، أما التحدي الآخر فهو العمل الإعلامي التي تشن على المؤسسات الإسلامية، وذلك أنه وجد أنها تمثل الأخرى والحدود بين أبناء الأمة الإسلامية، ولكن بحمد الله هذه الحملات بدأت تضعف بعد أن اثبتت تلك المؤسسات جداتها ووضوحها في عملها.

لكن بالمقابل هناك بعض الأخلاء، التي يعاني منها العاملون في المؤسسات الخيرية الإسلامية، وأبرزها، حسب ما يشير محمد شحادة، هو تقليد المؤسسات الغربية

التفاعل فقط مع المشاريع الإغاثية العاطلة

في عملها وأساليب إجراءات عملها في أكبر الأخلاء، التي قد تقع فيه المؤسسات الغربية، فولا نقاد الخطاب الإسلامي أو إسلامية العمل، ثم اتخاذ الأسلوب الغربي، ثم الترويج للمشروع، إنشاء مشاريع ليست فعالة بل مجرد تقليد لمشروع المؤسسات التنموية، كل ذلك من الأخلاء، مثال ذلك أن كثيرا من المؤسسات الغربية في بلادنا الإسلامية تقوم بإنشاء، معاهد تعليم الكمبيوتر واللغة الإنجليزية كهيئة لنقل الحضارة الغربية، وأحيانا التنموية، وتجند مؤسسات إسلامية تنشأ في بلد إسلامي فقير - تنشط في المؤسسات الغربية في نفس المجال - معاهد لغة وكمبيوتر تاركة المجال الدعوى المباشر أو غير المباشر من خلال الحملات الإغاثية الخيرية.

الازدواجية في العمل الخيري وبين أن العمل الخيري، الإسلامي يعاني من العديد من الثغرات، منها على سبيل المثال ازدواجية العمل الخيري، يمكن للمؤسسات الخيرية الإسلامية تباعها لتفادي الازدواجية في العمل الخيري، أولا من خلال تنسيق الأعمال والخبرات، وقد تم العام الماضي (على سبيل المثال) تأسيس مجلس المؤسسات الخيرية الإسلامية الأمريكية لهذا الغرض، والذي تشارك فيه مؤسسة النجدة للتنمية، أما السبيل الآخر فهو للتخصص، وهذا

حاصل إلى حد ما، إنما في مجالات العمل أو جغرافيا، فتجد مؤسسة تخصص في العمل داخل فلسطين، ولكن حل ذلك يكون بتقسيم الجهود والتعاون المشترك للوصول لنتائج فعالة ويشير مدير مؤسسة النجدة العالمية إلى بعض العوائق الأخرى، ومن هذه العوائق المؤسسات الإغاثية ولدت لسد حاجة ما تفتت بسبب الكوارث والحروب والحروب الأفغانية

والبيوسية والشيشانية وما خلفته من ويلات وصائب، وكان تفاعل الناس مع هذه الأحداث عاجلا قصيرا للذي كرهوا أفعال عاطفية لما يشاهدونه ويسمعونه من وسائل الإعلام، ولكن آثار تلك الحروب وما خلفه يبقى سنين طويلة بعد توقفها، إلا أن تفاعل المسلمين يقل كثيرا بعد انتهاء الحرب، وكذلك بسبب عدم الشعور بضرورة المشاريع التنموية، فالمشاريع الإغاثية

محمود الكفاوين الإجراءات الخاضعة للعمل التطوعي في الأردن إذا كانت هناك مجموعة من المواطنين يرغبون في القيام بخدمة مجانية فإن الوزارة ستستأجرهم عام 1996 تحت رقم 33 ينص على عدم جواز مباشرة أي جمعية تطوعية لعملها إلا بعد الحصول على الترخيص اللازم من الوزارة وأما من متابعة الأعمال التطوعية، قال الكفاوين: فإن ذلك منوط بالوزارة حيث يقوم مندوبها بالزيارات التتبعية وأعداد التقارير الدورية إضافة إلى رفع ميزانيات الجمعيات كل سنة للوزارة، أو الإشراف على انتخاباتها السنوية حتى أن الوزارة توافق الهيئات المختصة والتي تعتبر من صلاحيات الوزير، وقال إن في الأردن 700 جمعية خيرية تقدم الخدمات المتنوعة من صحية وتعليمية وترويحية ورعاية أيتام ومعالقين، إضافة إلى الجمعيات المتخصصة للأغراض، منها أن العمل التطوعي يشكل أكثر من 750 من الجمعيات، وأن الاتحاد العام للجمعيات الخيرية يساعد في هذا المجال من خلال الدعم والتنسيق.

والمجالس الاجتماعية بالأردن إنه لا يحق للقائمين على الجمعيات الخيرية التصرف بأرصنتها، حيث إن هناك ضوابط محددة لكافة أوجه الصرف، مطالبا بإنشاء صندوق الزكاة الإسلامي كحل جزئي لكل الإشكالات الناجمة، وكذلك وضع نظام إسلامي قائم على مبادئ الإسلام، وفي أمريكا تناول المدير العام لمؤسسة النجدة العالمية يشيكاغو محمد شحادة،

يؤدى إلى أن جميع الأنشطة الخيرية التي يقومون بها تكون منزلة وفقيرة ومحدودة الأثر. ويقر رئيس إحدى الجمعيات ويدعى فجاد البرعي أن تكون الجمعيات التطوعية تابعة لوزارة واحدة بل تتبع كل واحدة منها لوزارة التي تقرب من طبيعة نشاطها. وإلى الرئيس يقول: عبد القادر العافية، استناد أصول الفقه، إن التطوع الخيري في الإسلام هو مظهر إنساني واجتماعي، وقد أهتم به للمسلمين اعتباطا بالغا، إلا أن العمل التطوعي يحتاج إلى عمل مستمر وكثلك إلى توعية ليهود بين الناس، وإيقوعها به بكل تلقائية.

ولابد للعمل التطوعي من الإيمان بالجندي، هذا الإيمان هو الذي يقوي التفاني، ويساعد على ضبط حركته واليات، وعلى يمكن للتطوع أن يعطي ثمارا للخدمة من إشراف نشيطين والمتخصصين للعمل الخيري والفهمي غير أنهم يلجأون إلى التفتل بين الجمعيات للخدمة القائمة بالفعل لمواجهة المشاكل القانونية. ويعد للهنس سيد عبد الحفيظ للسوق عن أحد المشروعات الخيرية للجمعية الشرعية بالقاهرة عددا من الأخطاء، التي يقع فيها من يمارسون العمل الخيري، وهي أعمال تقع في معظمها بحسن نية وتقع في بؤيتها عن سوء قصد وأهم هذه الأخطاء هو التسلل في التمتع مع أموال للتبرعين بصرفها في غير الوجهة المستقاة، وهذه السلوكيات تقوى إلى ضياع ثقة الناس بمن يقومون بالأعمال الخيرية رغم خلاصهم، وتؤدي من ناحية أخرى إلى إلقاء في مشاكل قانونية مع الجهات الرقابية، والخفا الثاني هو كثرة الصلاحيات الإدارية التي تدير فيها الأموال وهو خطأ تقع فيه الكثير من الجمعيات، أما الخطأ الثالث فهو حالة التفرق والتشرذم التي يعاني منها العاملون في المجال الخيري فكل مجموعة قد لا تزيد على 3 أفراد تريد أن تستغل بأنشطتها ومصادر تمويلها وهذا

عقبات قانونية تكبل النشاط الخيري

أننا نذكرنا لمبرراتنا الحضارية للتنموية في الأعمال الخيرية التطوعية وفي التكافل الاجتماعي، وتصحيح هذا الوضع، يجب أن تحكم الثقة هذا العمل سواء كان صادرا عن أفراد أو كان صادرا عن جماعات فاعمل للنظم الزرية هو الذي يجعل للتبرعين في اطمئنان تام على ما يوجهون به، ويؤيدون وفي عان بين مدير مديرية التنمية الاجتماعية في وزارة العمل

جدة - القاهرة - واشنطن - الرياض - عمان

تحقيق: محمد حسن نوفل
متابعة: أنس فودة، عماد كان، مفرح الحموي
ثروت أبو سليمان، مريم التيجي، المسلمون

مصر كثيرة وقد جمعها ذلك القانون الذي يصل رقم 32 لسنة 1964 الخاص بتنظيم الأنشطة والجمعيات الخيرية وهذه العقبات تبدأ منذ الخطوة الأولى في إنشاء جمعية خيرية حيث يتخلل هذا القانون الحصول على أكثر من 26 موافقة مختلفة من عدد كبير من الوزارات والإدارات، والملاحظة المهمة في هذا المجال أن الساحة الاجتماعية في مصر لاتخلو من التشكين والمتخصصين للعمل الخيري والفهمي غير أنهم يلجأون إلى التفتل بين الجمعيات للخدمة القائمة بالفعل لمواجهة المشاكل القانونية. ويعد للهنس سيد عبد الحفيظ للسوق عن أحد المشروعات الخيرية للجمعية الشرعية بالقاهرة عددا من الأخطاء، التي يقع فيها من يمارسون العمل الخيري، وهي أعمال تقع في معظمها بحسن نية وتقع في بؤيتها عن سوء قصد وأهم هذه الأخطاء هو التسلل في التمتع مع أموال للتبرعين بصرفها في غير الوجهة المستقاة، وهذه السلوكيات تقوى إلى ضياع ثقة الناس بمن يقومون بالأعمال الخيرية رغم خلاصهم، وتؤدي من ناحية أخرى إلى إلقاء في مشاكل قانونية مع الجهات الرقابية، والخفا الثاني هو كثرة الصلاحيات الإدارية التي تدير فيها الأموال وهو خطأ تقع فيه الكثير من الجمعيات، أما الخطأ الثالث فهو حالة التفرق والتشرذم التي يعاني منها العاملون في المجال الخيري فكل مجموعة قد لا تزيد على 3 أفراد تريد أن تستغل بأنشطتها ومصادر تمويلها وهذا

لماذا المؤسسات الغربية أكثر بروزا؟

□ يرى الناظر إلى العاملين في مجال تقديم العمل الخيري غير الإسلامي أن غير المسلمين منظمين، وإصحاب جهود بارزة في هذا العمل، وعندما سألنا المدير العام لمؤسسة النجدة العالمية بأمريكا (إحدى أبرز المؤسسات الخيرية الإسلامية) قال إن العمل الخيري الإسلامي اعتمد خلال السنوات الأخيرة، وربما فترة من الثمانينيات الأولى على التطوعين، لكنه تطور خلال العقد الأخير ليصبح أكثر استقرارا، وذلك من خلال توظيف متفرغين للعمل في تلك المؤسسات، وأكد شحادة أن الخدمات التطوعية المتخصصة ما زالت لها أهميتها التي تكسب العمل الخيري قوة وانتشارا، وخاصة في مجال الترويج للمشروعات الخيرية، وبرامج جمع التبرعات وتنظيم اللقاءات العامة الهادفة لتفعيل أعمال المؤسسات الخيرية وما شابهها. إلا أن المؤسسات الإسلامية تبقى في العديد من الجوانب متخلفة عن المؤسسات الغربية، وأشار محمد شحادة إلى أن المقارنة لن تكون عادلة أبدا إذا لم يتبها عامل رئيسي هو المال، سواء على صعيد الدخل العام، أو على صعيد التخصص للعمل الإداري (المصاريف الإدارية) فلو أخذنا المؤسسات الإغاثية التابعة لبيت الأمم المتحدة كمثال للمؤسسات الإغاثية الغربية لوجدنا أن قرابة 90% من مدخل هذه المؤسسات مخصص للعمل الإداري على مختلف مستوياته، وهذا يؤهلها لامتلاك طاقات بشرية ضخمة تعمل معها، وإمكانات تكنولوجيا كبيرة، مصاريف واسعة للإعلان، بينما المؤسسات الإسلامية على العكس تحاول ما أمكن تقليل المصاريف الإدارية إلى أقل الحدود ليمثل حوالي 10-20% بحيث يصل الباقي للفقرى ونذرى الحاجات، وهذا يجعل المؤسسات الغربية أكثر بروزا، ولها آلية إعلامية ضخمة تخدمها بمختلف الوسائل ما فيها على سبيل المثال الإعلانات التلفزيونية المعروضة بارتفاع سعرها.

ويضيف محمد شحادة بأن المدخل العام متفاوت تماما بين المؤسسات الإسلامية والغربية، فبينما معدل مدخل المؤسسة الخيرية الإسلامية في أمريكا 1.5 مليون دولار فقط سنويا، يشكل هذا المبلغ ميزانية بعضها لأغراض ميزانيات بعض الدول، ويجب ألا ننسى أيضا أن المؤسسات الإسلامية الخيرية حديثة عهد في هذا المجال، ولا تزال في مرحلة التأسيس، لكن المؤسسات الخيرية الغربية تعمل خبرات عشرات السنين من العمل في مجالات معينة، إلا أن محمد شحادة يكد جزم أن إلتحاق الأموال في المؤسسات الإسلامية أكثر فعالية منه في المؤسسات الغربية.

الشيخ صالح بن علي السحاني تناول أسباب ذلك أيضا فقال: إن غير المسلمين هم الأفضل في العمل الخيري لوجود خطط استراتيجيه بعيدة المدى، ولوجود الدعم المادي الكبير لهم، وهذا ما يفقده المسلمون الذين لا يحرصون على التخطيط للسبق والبروز لأعمالهم، فيكون هذا سببا في تخلفهم عن غيرهم في بعض الأعمال إن لم يكن كلها، وأضاف الشيخ السحاني أن وجود الميزانيات المالية له دور كبير في تفوق الجمعيات غير الإسلامية لأنها لا تصل في ميزانياتها إلى ما تصل إليه تلك الميزانيات لدى المسلمين، لكن مع هذا فني تقدم عمل فديا على قدر ما لديها من إمكانيات. وطالب الشيخ صالح بوجود معهد لإعداد كوادر للعمل التطوعي والخيري على غرار المعهد الدينامي، وقال إن ذلك حاجة ملحة لاحتاجاتنا إلى تأهيل للعديد من الشباب، وتنمية قدراتهم في العمل الخيري، وأكد أن أهمية تفويض القائم على العمل التطوعي بالقائم عليه لأنه يترك مالا يدركه الآخرون، ويشد على ضروره أن يكون للتبرع ذو مبررة بحيث يعطى هذا القائم حرية التصرف بما يتوافق وخطة الأهداف للموضوع، والتي تكون مناسبة، بحيث تصل إلى الجهات والقنوات المحتاجة لذلك. عبد القادر العافية أرجع سر تفوق غير المسلمين في هذا الجانب إلى مستوى التنظيم، والوعي والتفهم، كما أن انعدام تقدير المسؤولية، وحس التطوع، والسيطرة والاستبداد بالزاري يأتي في مقدمة الأسباب التي تعيق العمل التطوعي الخيري، وتؤدي د. العافية أن يستفيد المسلمون من الأخطاء، ويشتكوا من النهوض في هذا المجال وتدارك النقص الحاصل.

ننطلق من أسس واضحة

وتناول د. ماجد حليم الإنفاق السعودي في هذا المجال مشيرا إلى رعاية الهيئة العليا للبوسة والهرس لاجل عمل حيوية في أثناء الحرب البوسنية، ثم من خلالها تقديمها الكثير من البرامج في المجالات (الإغاثية والصحية والتنمية والإعلامية والتعليمية والاجتماعية)، وتشمل هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالوسنية قصة إنسانية رائعة، أسهم كل السعوديين من استثناء في بنائها إما بالمال، أو بالجهود، أو بالدمع المعنوي، وبدأت عملها كهيئة مستقلة عام 1407هـ، 1987م) في عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وقد انطلقت الهيئة بأعمالها في كافة أنحاء العالم دين استثناء، أيضا وجدت الحاجة وأمكن تقديم المساعدة.

وفي مجال المساعدات الخارجية للدول في مجالات الإغاثة والإعمار والتركيز إلى الإضافة إلى الاتفاق الخضم الذي امتدح به التبرع الشعبي لبنا، السعودية مع السنا. والبلبل الحكومي، يشاف إلى ذلك الاتفاق الحكومي الخاص الذي افتتحت الدولة مباشرة في مجالات الإغاثة والإعمار في مواجهة الكارثة الطبيعية التي تحيق ببعض الدول في العالم وتشمل الموار الغذائية والصحية وغيرها من مستلزمات ومتطلبات التخفيف من معاناة الآخرين.

وخلص د. ماجد بن عبد العزيز التركي إلى تخصيص الأعمال الإغاثية السعودية في مجالين هما: المساعدات الوقفية والمباشرة لحالات الطوارئ والكوارث، ورعاية ودعم السعودية للهيئات والمؤسسات الدولية التي تتجه ببرامجها الإنسانية للعمل، وهذه الرعاية ودعم حقا التفرع والشمول الطويلين في الأعمال (إغاثية، اجتماعية، وعلمية، وثقافية) ولا تزال الإدارات السعودية تتواصل، ويتواصل النهج التميز عطا، وأسلوبا.



تقديرنا لحيدا التكافل الذي حض عليه ديننا الإسلامي، وتحقيقا لمستوى الرعاية والعناية الحكومية بهذا الشأن فقد رأس هذه الهيئة الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، وإنشئ لها مكتب تنفيذي يرعى شؤونها ويتابع أعمالها.

ثم برنامج الملك فهد الإغاثي: الذي جاء بمبادرة سامية كريمة، وبرعاية الأمير عبد العزيز ابن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي، والذي جاء استجابة لحاجة الشعب الشيشاني إلى مساعدات إغاثية تخفف عنه معاناة الحرب مع روسيا. ورافق ذلك الرعاية والإشراف وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على البرنامج ومتابعة أعماله من خلال لجنة داخل الوزارة.

في نفوس عامة الناس دون استثناء بحيث يصعب جزءا من ثقافة الشعوب، وبيت روح التكافل الاجتماعي بين الناس، وإشعار العامة بقيمة هذا الفاضل (أيا كان) وذلك لوجود من يحتاج إليه ويستفيد منه.

وأشار د. ماجد التركي إلى العمل الإغاثي: والإبارة السعودية في هذا المجال، والتي تأتي نتيجة للاحتياجات الطارئة وغيرها نحو تحقيق أهدافها المباشرة ومن خلال القنوات الرسمية والدولية مثل الهيئة العليا للبوسة والهرسة، والتي تشكلت مواكبة لمساء البوسة والهرسة، عام 92م، والتي تهدف بوجه عام إلى جمع أكبر قدر ممكن من التبرعات لخدمة الإنسانية على مستحقها، وسعت إلى جانب ذلك إلى التعريف بمسألة البوسة، والحدث على تقديم التبرعات

المدير التنفيذي لبرنامج الملك فهد الإغاثي:

□ ينطلق العمل الإغاثي السعودي من أسس واضحة وثوابت بيته يفهمه المتواصل الحضاري مع العالم من منطلق سياسة السعودية الترابية في هذا المجال، والعمل الإنساني طبيعته ميدان رحب للعمل للتجديد والخاص من لصالح والمصلحة الشخصية. مدير التنفيذي لبرنامج الملك فهد الإغاثي د. ماجد بن عبد العزيز التركي أوضح لـ "المسلم" أن العمل الإغاثي هو احتياجات متزايدة، وأنها قد لا تكون الحجم الحقيقي للاحتياج الإغاثي على المستوى العالمي لكن د. التركي أجمل ضخامة هذه الحاجة في ثلاثة أمور:

ما تحمله الإحصاءات الدولية عن أعداد لاجئي ومهاجري الحرب في مختلف دول العالم، وما ينتج عن ذلك من انتشار الأوبئة، ثم التوافد اليومي للربح لأخبار الحوادث والكوارث الطبيعية، وأخيرا ازدياد طواهر التفتت على مستوى العالم وذلك بالبعد عن الخلق إلى في الحياة، مما يزيد من أسباب البلاء.

وبين د. ماجد أنه من خلال الإنزال الجيد لأهمية العمل الخيري الذي يتحقق من خلال أدائه، والإطلاع أيضا عن كتب على مدى الحاجة الإنسانية إليه في مناطق كثيرة من العالم، أمركا لذلك يدفعنا إلى القيام بعمل نافع لا يتوقف عند حد الأسهم المادي البائس، وإن كان هذا من أهم الأعمال في هذا المجال، إلا أن هناك أمورا أخرى توازي أهميتها الجهد البائس الذي يبذل مباشرة في مجال الإغاثة ومن ثلثة:

أن يتحول العمل الإغاثي من المهم الغربي للأفراد والمؤسسات الصغيرة (الجمعية أو الأهلية)، إلى ما تعنى به الدول ويكن جزيا من مؤسسات العاملة، وفق برامج وخطط عمل واضحة ومستقرة. السعي إلى زرع هذا العمل

ترحب أسرة التحرير بالتعقيبات المختصرة على منشورهم والمسلمون، والتي تنصيف لمعادنا، أخرى لما نشره ويمكن إرسالها خارجياً في نفس الصفحة من 13443 - الفاكس: 6393018

سيرة الإسلام

استفيدوا من هذه الموسوعة ولكن بحذراً!

فصل الشامي*

المؤمنين إنها وهي أمة 18 عاماً ساعدت أباهم السعيد ليكن أول خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أن عامة المسلمين قبل علمائهم يظنون أن عائشة لم يكن لها ناقة أو جمل في تولي أبو بكر الخلافة. بالإضافة لإبراج معلومات غير موثقة وكثيراً ما ساعدت في الدين الإسلامي كاختلاف طريقة صلاة نساء المسلمين من بلد لبلد كذلك معلومات غير موثقة وأيضاً المعلومات المتعلقة بالمعتزلة والفرق الإسلامية التي تأثرت بالثقافة اليونانية ككثير من مقارنات الاختصاص الشديد بالنسبة لمواضيع مهمة في أصول الإسلام. أضف إلى كل ما سبق الاستعانة بموسيقى وأغاني تيجيرية بجانب الأذان كوسيلة سمعية للتعريف بالإسلام وبغير ذلك كثير. عموماً فإن موسوعة NCARTA كغيرها من البرامج والكتب والمجلات الغربية يمكن الاستفادة منها من الحذر والحيلة في استقاء المعلومات الإسلامية. ■

السعودية

تعقيباً على الموضوع المنشور بالعدد 681 بعنوان: «مسلمو الهند وحرب الإبادة» يقول: إن العنف الهندي ضد المسلمين ليس جديداً، وتعود جذور هذا العنف إلى الاستعمار البريطاني للهند، وبدأت هذه الحرب الإبادة ضد المسلمين منذ منتصف هذا القرن وما قبله سنوات، فلم يكن استقلال باكستان الإسلامية عام 1947م ليؤملاً أن يبعث شلالات من الدماء ومذابح ومجازر ارتكبتها الهندوس ضد المسلمين بكل بشاعة، ولم تنته جرائم الهندوس بحق المسلمين بعد استقلال باكستان، لكن التطرف الهندي يظل تطرفاً مستمراً عنه ما دام ضد المسلمين، إن لعبة الديمقراطية المزيّفة التي تعصمها السلطات الهندية في كشمير وغيرها من أماكن الوجود الإسلامي في الهند، هذه (الديمقراطية) تصاعدت من خلالها يومياً موجات القتل والتدمير لكل ما هو إسلامي، فهناك عدة منظمات

تعقيباً على الموضوع المنشور بالعدد 681 بعنوان: «مسلمو الهند وحرب الإبادة» يقول: إن العنف الهندي ضد المسلمين ليس جديداً، وتعود جذور هذا العنف إلى الاستعمار البريطاني للهند، وبدأت هذه الحرب الإبادة ضد المسلمين منذ منتصف هذا القرن وما قبله سنوات، فلم يكن استقلال باكستان الإسلامية عام 1947م ليؤملاً أن يبعث شلالات من الدماء ومذابح ومجازر ارتكبتها الهندوس ضد المسلمين بكل بشاعة، ولم تنته جرائم الهندوس بحق المسلمين بعد استقلال باكستان، لكن التطرف الهندي يظل تطرفاً مستمراً عنه ما دام ضد المسلمين، إن لعبة الديمقراطية المزيّفة التي تعصمها السلطات الهندية في كشمير وغيرها من أماكن الوجود الإسلامي في الهند، هذه (الديمقراطية) تصاعدت من خلالها يومياً موجات القتل والتدمير لكل ما هو إسلامي، فهناك عدة منظمات

العنصرية الأسترالية تهديد للمجتمع المسلم

بلال كيلاند*

الأسويين إليها وظالمت بوضع حد لذلك. وواصل «كاليانجا» مقالته بأن رفض «هوارد» مواجهة «هانسون» وأصابها على نحو مباشر أثار تساؤلات عما إذا كان رئيس الوزراء نفسه متعاضداً عن العنصرية الموجهة إلى الأسويين أو أن زيادة حرية القول في البلاد التي أشار إليها ليست إلا مجرد سحب نخاع للتخفيف على البذات العنصرية. والأمن، ونحن في منتصف 1998م، فإن نسبة 23٪ من أصوات ولاية كوينزلاند التي ذهبت لصالح حزب «هانسون» من حزب الأمة الواحدة، يشير إلى أن جزء من كثرية الأستراليين أخذ في التوجه إلى الطيف اليميني للبحث عن علاج لهم. وليس هناك من شك في أن حزب الأمة الواحدة أخذ في تشكيل ملاذ لجماعات مختلفة مثل الجماعات المؤيدة لحيازة السلاح، وملبشات النازية الجديدة، والحقاقين على الأسويين، وكلها تدعو إلى تنقيح عليهم إرثهم أسلافهم. أتوماتيكياً تأهبنا لغزو أنتوني وشيك، وأن في ضوء ما يبدو من موقف توطئة لرئيس الوزراء مع العنصريين يبدو أن الصليب المعقوف قد أخذ يحظى بمزيد من التسليح في القطاع الحكومي. إن محور السياسات الهانسونية المتمركز في مناصرة اتفاقات الاستثمار مع الأطراف في MAF التي يمارسها أيضاً معسكر الديمقراطية، والوقوف ضد بيع الأمة الأسترالية للشركات الأجنبية التي ستستفيد من الاقتصاد، ومكافحة بطالة الشباب وإزالة معاناة المزارعين، وتلافي الآثار الأكثر خطورة لعملية ينبغي أن تؤخذ في الإطار الحقيقي لسياسات «هانسون» فهذه السياسات ذات الشعبية كانت نفس السياسات التي كان «هارد» قد تنبأها في

إلى أي سلم يقدم التقليد المعنوي أو المادي لحزب الأمة الواحدة، فلو السياسات الخبيثة المناهضة للأسويين والسكان الأستراليين الأصليين والمهاجرين، فإنه يضع نفسه في خندق واحد مع أعداء المسلمين. ففي نسخة تقرير نشرته «أخبار المسلم الأسترالي» في فبراير 1997م بقلم «كاليانجا سينيفيرالتي»، وعنوانه «أستراليا: هل يدفع رئيس وزرائها عن حرية القول؟ أم يتغاضى عن بذات عنصرية»، وهو تقرير كان قد نشر أصله من قبل مؤسسة «وقف جاست العالمي JUST World Trust» بماليزيا، نجد تعابيراً عن المصانير المناهضة للعنصرية في رد رئيس الوزراء جون هوارد على ثورات «بولين هانسون» عضوة البرلمان المستقلة، وللتهمسة يجعل لواء العنصرية في البلاد حالياً.

فقد كتب «كاليانجا» في هذا التقرير أن رئيس الوزراء ذكر في خطاب له أمام انصار حزبه، منبر الأحرار، في «بريزبين» في نهاية سبتمبر أنه منذ انصاره السابق في انتخابات الثاني من مارس 1996م قامت حكومته بتهيئة مناخ لحرية القول في أستراليا. فقد قال رئيس الوزراء: «إن من أعظم التفسيرات التي حوتها باستراليا خلال الستة أشهر الماضية هو شعور الناس بالقدرة على التحدث بحرية أكبر وبصراحة أكثر حول ما يمانونه، وبعبارة أخرى فإن وعلة الرقابة على النشر قد خفت عنها على بعض الضحايا، وهم رئيس الوزراء إلى القول إنه في ظل حكومة العمال السابقة برئاسة بوب كينجيج، كانت أستراليا متجة إلى أن تصبح مجتمعاً أقل حرية لعدد قدرة الناس على الحديث عن قضايا معينة تتسم بالعنصرية خوفاً من أن يوصموا بالعنصرية أو العنصرية». إن هذه الملاحظات وردت بعد الخطاب المثير للجدل الذي ألقته العضوة «بولين هانسون» وزعمت فيه أن أستراليا بدأت تفرق من تنفق

محمود محمد سالم أفصح الجوف - السعودية

العربية الفصحى أولاً وأخيراً

هذا الوصف الذي خص الله به أمة العرب فالقرآن يكتفينا نذكر لنا إذا نحن تمسكنا به بقيدة وعبادة وشريعة ومنهج حياة ولغة تفهم بها معانيه ونأخذ بها مبادئ التصوف فيه. إن لغتنا العربية مستهدفة خاصة من أوكال الذين ينادون بالعالمية ليطبقوا منهاج التنصيريين الذين سلكوا مسلك التجويز بالعربية الفصحى وقت الذي لا توجد فيه رقابة على هذه المعلومات بحيث تقبل الصحيح منها وترفض غير الصحيح، والذين يخافون على قيمهم وموروثاتهم عليهم أن يشتروا أنفسهم مواقع على هذه الشبكة يروون من خلالها على تشويه فكرهم وعقائدهم أو يسلمون صغبيهم لمعلبات تشويه كبرى غير محسوبة تعتدي على كل شيء بأي شيء. والمسلمون أمام ذلك لم يفتنوا من البداية لهذا الخطر، وجاءت محاولات التصويب منهم متأخرة عن موعداً، إذ كانت البقعة واجبة منذ البداية لغرض ما يراه بالاسلام ومعتقداته من خلال هذا الابتكار في دنيا توصيل المعلومات، هذه البقعة لو توافرت لتمكن أخذ المواقع المبكرة على هذه الشبكة لبث المعلومات الصحيحة عن الإسلام من دولة التي تدعى به، وإن كان الموقف متغيراً عما هو الآن.

عواطف احمد عيد موسى سكاكا - السعودية

التفسير له أصوله وقواعده

في ذلك إلى أقوال الصحابة فإنهم أدركوا ذلك ما شاءهم من القرآن والأحوال رسالة صغيرة الحجم ولكنها نفيسة، ورجل من حيث الفوائد العلمية والفوائد التفسيرية وما جاء فيها قوله: «فإن قال قائل: فما أحسن طرق التفسير الجواب: إن أحسن الطرق في ذلك أن يفهم القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان ما فإنه قد فسر في موضع آخر وما أختصر في مكان ففسر في موضع سواه، فإن أعياك ذلك فليكن سماعه، وقمنا إلى ما عملوا ما فعله جليله هياء معقولة، ويتسلح المسلمون خاصتهم وعامتهم بالعلم الشرعي في كل فروع الشريعة وليعلم أبو زيد وأسماله أن الحق أحق أن يتبع» ■

محمد نجيب لطفي الفيوم - مصر

اوقفوا العابثين بالقرآن!

يا لعار أين القوى المسلمة الفاعلة، لردع هؤلاء المجرمين! لردع سادس: إنهم يفتنون فتلهم تحت ستار العصرية أي عصرية فاسدة فساد عقولهم يتحذرون عنها إن القرآن العظيم منذ خلق عصى إلى ذاته منذ الأزل وسبق إلى أن يرب الله الأرض ومن عليها، وهو وقاسمه ميز من وثابت من بين كل الكتب التي نزلت من السماء إن ينسها بلان الله غيث الجهاد الجرمين إن الله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ هذا الكتاب وسبق في قرآننا بعيداً عن عبث هؤلاء الأمة لأن لكل أمة منذ الأزل جهلاً. إنني استصخر كل القادرين أن يوقفوا هذا الهراء. ■

فاطمة العزه الاحساء - السعودية

المختصر المفيد

هذه المشاكل الشبانية كثيرة ومتعددة تطل علينا من كل جانب من جوانب الحياة وظهر أن الجانب الاقتصادي هو الذي يسيطر على هذه المشاكل على حسب مفهوم الكثير وإن كان البعض يرجع الأمر إلى الجانب التربوي وعلى كل حال يحتاج الأمر إلى التعاون وتضافر الجهود والبحث الجاد عما يكن وراء مشاكل الشباب من أسباب ظاهرة وخفية ولا بد من جرعة من إيمان قوية تجعل الشباب يبرز بين الجانبين الدنيا والآخرة حتى يخفف من الخلق بذيول الدنيا بصورة مخيفة مربية تجعل الدنيا ظلاماً حالكاً في عينيه. ■

عبدالله عمر محمد بوسودان - السودان

هل يصبح هذا الظلم حقيقة؟

جاءت مطالبة شيخ الأزهر د. طنطاوي بسرعة إنشاء

عاجل وخاص

القارئ ميمون سويدي (المغرب) وصلنا خطاكم، ويتقدم لكم بصدق التعازي والدعاء بالصبر والسلوان. العنوان بالبريد الإلكتروني: 0148393993، P.O. 06092 Chemins-Pamir, Aubervilliers, Tel: 0148393993, Fax: 0148393993. نأمل أن تجدوا لديها كامل المساعدة ولكم التوفيق. ■

الشباب يصرخون

من خلال ما طرح بالعدد 691 من آراء مختلفة حول مشاكل الشباب نذكرنا وإنا من ترويين ونكسرين ورجال أعمال ومن استغلالهم من الشباب أنفسهم إلى أكثر من بلد عربي يبدو أن للجماعات الإسلامية توجهات أزمه حقيقية في رجال الغد للمسلم شباب الحاضر وعدة المستقبل ولقد تكشف بجملة ووضوح أن الأمر أكبر من أنه تحل يضع كلمات وما مجلدات تكذب فيه وإن أسباب

أشاركة بتميزة

فان بجائزة هذا العدد القارئة وفيه حمل من السعودية عن مشاركتها المنشورة في الصفحة المقابلة

عبدالله فراج الشريف

اللفة العربية لن تحضر

مرة أخرى أقرأ لأبي من المغرب العربي هو محمد بنيس وأومأ بخطأ في قضية الأدب والشعر واللغة، ففي حوار معه في ثقافة اليوم، للثقافة الثقافية لجمعية «الرياض» السعودية، يتحدث عن اللغة العربية في قضايا متعددة في واقعها وما نقاد به نظريات وأفكار غريبة دون وعي، وبينها وبين ثقافتنا العربية والإسلامية بونا شاسعاً، فنتيجة لذلك والفرق في اللغة، والتي يحاول بعض مثقفينا أن يحسوا أنها هي ثقافتنا وأما ما كان لها الأهمية في ماضينا، فإن يكون لها في حاضرها أثر على واقع ثقافتنا، فهي قد نشأت في الغرب ولها مميزات في واقع ثقافتنا، ولكن أنقلها إلىنا لنحول أن ندرس بها واقع ثقافتنا، نجد ضلالت يذللها إلى يدي إلى فهم لواقع حياتنا الثقافية ومشكلاتها، والمشرق والغرب العربيان لا يمثل أحدهما مركزاً والآخر طرفاً، وما يقوله الأدبي الذي تخطى في ذهني الأيام بأولها لا حقائق بينها عن: «أن المغرب لم يفهم اللغة، ولكن هناك شيء أخطر إلى جانب اللغة هو سيادة الفكر المالك، وهذا عنصران يرفعان الإبداع، وبخاصة الشعر على أن يرتك مكانه قول في حقيقة وهم لا يعني شيئاً، فمفهوم اللغة إن كان لها مفهوم محدد، واللفظ المالك لا يؤثر سلباً على الإبداع بكل الوان، ولا يدعو لترك مكانته، ولا ما كان لأمة العرب إبداع قد فسد وسيلة الإبداع في الشعر والأدب إلا اللغة، وما كان اللغة يوماً حاجزاً عن إبداع فيها، ولا ما وجنا بين الفقهاء شعراء وأدباء، ميمون، والحيث من احتضار اللغة العربية، لأن العامية تزاخها وهم ينكح في عقل اللغتين فترد عداؤهم اللغة العربية الفصحى وسيلة لتحدث أكبر للإسلام، الذي مصابره كلها بهذه اللغة، وقد انتشرت لهجات محلية العامية، ومع استخدامهم في الحياة اليومية إلا أنها لم تستطع أن تكون بديلاً للغة الفصحى وإن تكون، ذلك أنها اللغة الجامدة، لأن الظاهر لهذا الكتاب الأدبي الذي نؤمن به القرآن الكريم، حتى تروى الساعه خلود لها بقاء، ومما حاول هذا الأدبي معصياً أن العالم العربي وهو قلب العالم الإسلامي وطلعتهم بعل الأوضاع الاجتماعية والثقافية، التي راكمت كما يزعم خبرتها، قد خلقت مناطق ثقافية وإشكالات لم تكن ذات صدارة سابقاً، حتى أصبحت تحدث عن ثقافة مغربية وخليجية وسعودية ويمينية، وإنها تختلف عن بعضها، هذه النظرة الخفية وهم في أثمان أصحابها، فإن هذه المناطق وإن تمايزت أحياناً ولكنها قريبة، إلا أنها ضرورة تعبر عن نفسها عبر ثقافة إقليمية وعربية واحدة، ولغة واحدة مشتركة وستبقى كذلك ما بقي لهذه الأمة عرب تربطها بلغتها وبينها وحداثة الفضا، على المشتركة من الثقافة من أفكار هذه الأمة محكوم عليه بالفشل، وإن نادى به هذا الأدبي أو هذا الفكر. ■

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

المشاركة المميزة

300 دولار

شروط المسابقة

- التعقيب على أحد موضوعات الجريدة
- لا يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- كتابة البيانات بمنتهى الوضوح وقراءة
- كتابة مصيصة للمسلمون على الطريقة

كيفية المشاركة

الاسم: _____

العنوان: _____

تليفون: _____

الاسم تسأل والمتفقون يجيبون:

كيف هو حال ثقافتنا

في القرن الحادي والعشرين؟

تحديات عصر العولمة تستلزم رفع شعار.. لا للانقراض!



د. عبدالمعز يونس د. علي عرسان د. علي صبح د. فارس السقايف د. سعد فلام

تهديدات بذبح الثقافة الأصيلة بسكين العولمة الدخيلة

بناء استراتيجية شاملة

□ اعتبر د. فارس السقايف أن التحديات الخارجية والمداخلية تستوجب وضع استراتيجية للثقافة الإسلامية والأهم من ذلك، إدراك العامل التي يستند إليها الخصم الذي يستهدف الثقافة الإسلامية، ويستدعي بناء هذه الاستراتيجية التركيز على التوظيف المكثف للتعلم العلمي والتقني المرتكز على القاعدة المثبتة لناموس الفكر واليقظة في الإسلام ومن خلال خطط تضمن أساليب وسائل ثنائية وجماعية تشمل:

- تسويق مواقف الدول الإسلامية في المنظمات الإقليمية والدولية.

- تفعيل دور المراكز الإسلامية في البلدان غير الإسلامية ودعمها بكوادر مختصة في مجالات العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية.

- دعم وتشجيع الروابط الإسلامية في البلدان غير الإسلامية.

- دعم المراكز والمعاهد الفكرية والثقافية في الدول الإسلامية كي تبنى دورها في مواجهة كل أنواع الغزو الفكري الرأسمالي، وتشجيعها من إعداد الدراسات والبحوث اللازمة لتأمين مستقبل الأمة الإسلامية وتنقية هويتها الثقافية والفكرية من الأفكار والنهوضات الهدامة.

- تفعيل دور المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والاسيسكو، ووضع خطة إعلام إسلامي قادرة على مقاومة الإعلام المضاد وعلى عكس الصورة الحقيقية للثقافة الإسلامية.

تحديات خارجية

د. فارس السقايف رئيس مركز دراسات المستقبل بصنعاء اعتبر أن الثقافة الإسلامية تمتلك خصائص ومقومات تامة ومتميزة وكان الد الإسلام الأول مصنعاً يصنع الرجال وتعلماً يفتح الأبواب ويفرش السجدة على مساحات رحبة تضيء إلى غاياتها على بصيرة.

فهذا الفكر الثقافي يتم على كتاب معجز البيان، لخصصار، وخرج العرب تحت راية الإسلام إلى أماكن حضارية عريقة، لكنهم لم ينصروا فيها كما حصل لشعوب أخرى، وعلى ظروف مشابهة بل كونوا ثقافة وبصنعوا أسساً حضارية ما يعد من الظواهر التاريخية القوية.

وكان لامتدادات العرب الثقافية من أدب ولغة وشعر أثر كبير في قيام أمتامات أخرى أدت مجتمعة إلى رسم الملامح الأولى للثقافة العربية

حياتها الفكرية إلى عالم من الصخب والنشاط والمحيية.

في القرن الحالي أيضاً قامت حركة الإحياء لثروات الأمة الإسلامية وشعرها، وكان طابعاً بعد أن بدأت حركة الإحياء وبيت الروح والنشاط بعد أن يبدأ بعد ذلك تيار التجديد فتطورت أشكال الشعر وأوزانه وقوافيه وتطور بناء القصيدة فتحوّل إلى الوحدة البنائية لأول مرة ولم يعد البيت الشعري وحدة مستقلة واستخدم الشعر في أشكال جديدة كالحواريات والمسرح الشعري، وبخلاف الشعر استحدثت أشكال أدبية كثيرة لم نعرفها قبل ذلك كالقصيدة القصيرة والنوابة والمقال وغيرها.

واللغة الرابعة فكانت انتشار التعليم الأكاديمي على أطي مستوياته الجامعية، فحتى بدايات هذا القرن كانت هناك مجالس العلم في البيت الحرام والمسجد النبوي والأزهر وجامع الزيتونة وجامع القرويين وغيرها فلما جاء هذا القرن تنوع التعليم وارتفع معدل التعليم.

أربعة أمور للمواجهة

□ يرى د. علي صبح أننا كدولة على أصالتها العربية والإسلامية حتى لا نلحق في التيارات الفحرفة الغربية عتاً.

الثالث: إعادة النظر في مناهج الأزهر وأمثاله من المؤسسات التي كان لها دورها العريق في الحفاظ على العلوم الشرعية والعربية حتى يعود لأبنائه دورهم وإسهاماتهم في تعزيز الأصالة والخصوصية الحضارية مشاركة مع أبناء الجامعات الأخرى.

الرابع: إحياء النظم في الأجهزة الإعلامية لانتقاء المواد المعروضة التي تبني وتقيم أمة صالحة بناءً قوياً وجاداً فيما تقدمه في قنواتها الخاصة إضافة إلى إعطاء صقل أخلاقي.

وأخيراً، د. ناصر عبد الرحمن الخنين أن التحديات مهما تنوعت فتوهمها، أو تعددت جهاتها، أو اتحدت قواها، فهي ليست بشيء،

أما قوة الدين وتشكّل رب العالمين فقد قال سبحانه: **وعد الله الذين آمنوا بعهده وعملوا الصالحات ليسخلفهم في الأرض كما ليسخلف الذين من قبلهم** وليس يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمّا يعجبونني يا بشر كون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.

فمستقبل الثقافة البانية والتحديات للفرقة القهريّة والانحلال التي تبني وتقيم أمة في أساطير الملائكة مرمون بهم هذا الدين والعملة به عقيدة وعبادة وعلماً وحكماً. **ومن أضيق من الله قبلاً** هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

هل الثقافة العربية والإسلامية المطروحة حالياً في الساحة، ثقافة قوية، تستطيع أن تقاوم فيروسات الحضارة الوافدة، وأن تتفاعل معها دون تبعية؟ هو سؤال يصب في إطار البحث عن مخرج، يتمثل في إعادة تأمل هذه الثقافة، والبحث في موطن الداء والدواء.

وهو في نفس الوقت سؤال اللحظة وسؤال الساعة وسؤال اليوم، وسؤال الغد: فأى مستقبل ينتظر الثقافة العربية والإسلامية في ظل التهديدات المستمرة التي تتعرض لها هذه الثقافة وتهديدات النوايا، وضباب هوية، والاتجاه إلى عصر القرية الكونية؟

وما أنشأت المتابعة للمحافظة على هذه الهوية، وبلورتها بحيث تصبح ثقافة تفاعل، وليست ثقافة هشّة تدانير بأي عارض يصيبها؟

لا بد أن نشير، إلى أن هذه الإشكاليات، ليست جديدة، لكن المحاورة والدواورة في إطارها ضرورة، ولابد من هضم كل الإجابات، ووضع نمط واضح من أصالتها هويته وصيغته ومنهج واداء، ويستفيد في كل ذلك من معطيات العصر الحاضر.

أما أسئلة عن ثقافة القرن، الذي شهد أكثر من انجذاب، وغابت في ثيابه أيضاً أكثر من ثقافته، فقد تم الإعلان في هذا القرن عن انقراض شعوب، وثقافات، ولغات، وقبائل، ومفاهيم.

أشياء كثيرة تغيرت، وإن فمن المهم أن نتجاوز صياغة أسئلة يشارك في الإجابة عنها حشد من الشهود الذين يمثلون حال الثقافة يتنوعها الجغرافي والمذهبي، وهي قضية تقضي بنا - كما نطرح - إلى استخلاص المشهد بنوع من الفهم والاستيعاب والدقة أيضاً.

ومن هنا تأتي أهمية الوقفة المختلطة لمرحلة ما استطاعت ثقافتنا العربية أن تقدمه وتضيقه إلى الثقافة العالمية وتتسائل حول أدائها التي ينبغي عليها أن تتزود بها لمواجهة قرن يؤمن بالعولمة وإزالة الحواجز وصولاً إلى ثقافة كونية واحدة.

□ بداية التقينا د. علي عرسان - رئيس اتحاد الكتاب العرب الذي يعتقد أن الثقافة العربية خلال القرن الحالي شهدت فترة نوعيّة.

ويضيف: أسنا في نقطة الصفر فحين تحرك باتجاه مقبول نسبياً والثقافة خلال هذا القرن خلقت خطوات جيدة فانتشرت الجامعات والمدارس والكتبات والمصحف وارتفعت نسبة التعليم من نسب متدنية إلى 70% و90% ونشأت المتابعة العلمية والمعرفية وانتشرت المؤسسات الثقافية والمنابر وشهدت حركة التأليف والترجمة والنشر وحياء التراث نهضة جيدة.

وفي نفس الوقت تصدت هذه الثقافة لأشكال كاسحات على توعية الأمة بروايتها والتفكير بها يصيب بها من مؤامرات ومطامع حيث بينت للناس حاجتهم للتركيز على هويتهم والدفاع عن عقيدتهم في وقت غرقت فيه تيارات فكرية وإيديولوجية كل العائدات واستطاع الفكر الديني أن يحقق نمواً كبيراً، وركز على الإصلاح والتجديد للإحسان والعدل والاستعمار، وعمل على دراسة علوم الفقه والحديث والعقيدة وشعرها وتحقيقتها، وألقت آلاف الكتب في هذا المجال، والكتبة العربية أثرت المكتبات في العالم بكتب الدين وعلومه.

كما شهد هذا القرن ولادة أجناس أدبية لم تكن في رصيدها الثقافة سابقاً كالرواية والمسرحية والفن القصيرة والشعر الحر. وشهدت الساحة الثقافية - في نفس الوقت - تفاعلاً مع التيارات الثقافية الفكرية الغربية في شتى المجالات، فالحق أن الثقافة قد خدمت أفضل من المجالات الأخرى كالجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

د. عرسان: رئيس مكتب رابطة الأدب الإسلامي في القاهرة يرى أننا استفدنا كثيراً من المصداق الحضاري الذي شهدته هذا العصر فخرجنا منه أكثر صلابة وقوة، وكانت هناك محاولات لاسترجاعنا إلى استخدام العلمية في كل شيء ليقتضوا على لغة القرآن فكانت أصعب تقاوى شديد جعلنا نلتفت بقوة إلى أهمية التمسك بمبادئ قوتنا وعزتنا، وقد كانت مثل هذه المعارك سبباً رئيسياً في انتشار اند الديني والعولمة إلى الإسلام في هذا القرن. وكنى الحركة مع إسرائيل استفدتنا منها فقد أثرت كثيراً في الفكر الإسلامي واستطاع الفكر إلهنا نضحت الكيان المسلم تجاه أخوانه في فلسطين.

ويبين الخنين أن من المظاهر هذا التسدق الإعلامي الهائل الذي تنوعت وسائله، وتعددت إغرائاته، وتفتت أصحابها في عرض معروضاتها وفنوعتها، فمنها ما يخدم الحياء، ومنها ما يهزم الشهوة، بل توغل في عرض الأفكار الإنسانية في ضوء الشمس، لتهدم من الأمان كل ما هو مقدس وتفتح الباب أمام ما هو سفاهة القوم، وسفاسف أمورهم. باسم الحرية والعولمة والتقدم، وتشتيت الأقدام والأفهام من غير بصير بعواقب الأمور، ولا نظر لحاضر هذه المحاذير المؤثرة.

وحول ما حققته الثقافة الإسلامية العربية لغير أبنائها ممن يشاطروهم السكنى على هذا الكوكب استعرض الخنين الأثر الإيجابي للمثل في نشر العلم الشرعي وعلوم العربية وهما أصل الثقافة في مواقع متعددة من العالم في شرقه وغربه وشماله وجنوبه، وقد تمثل ذلك في صورة متعددة، فمن مراكز إسلامية دعوية إلى مؤسسات إسلامية، إلى مدارس ومعاهد شرعية وأصناف من من المظاهر الإيجابية للثقافة الإسلامية في هذا القرن بعدد النماذج والعلوم، وإقامة الدورات الشرعية في بلدان كثيرة.

د. علي صبح أستاذ الأدب بجامعة الأزهر يرى أننا استطعنا خلال مشوار القرن أن نضع الكثير من البناء الحضارة في العروق المتجمدة للثقافة العربية التي تركناها لنا لاجدنا على هذه الصورة. فالحركة الفكرية على سبيل المثال بدأت مع أولئك القرن الماضي وأشعل جذوتها رجالاً اتصلوا أولاً بالحضارة الغربية ثم عادوا إلى قلوبهم غيرة على الإسلام والمسلمين وأن يلحقوا بركب التقدم فمساء أخذت من أحدهم أو اتفقت إلا أن أحداً لا يستطيع أن ينكر أنهم حاولوا

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

عرسان: الفكر الإسلامي حقق نمواً كبيراً

وفي نفس الوقت تصدت هذه الثقافة لأشكال كاسحات على توعية الأمة بروايتها والتفكير بها يصيب بها من مؤامرات ومطامع حيث بينت للناس حاجتهم للتركيز على هويتهم والدفاع عن عقيدتهم في وقت غرقت فيه تيارات فكرية وإيديولوجية كل العائدات واستطاع الفكر الديني أن يحقق نمواً كبيراً، وركز على الإصلاح والتجديد للإحسان والعدل والاستعمار، وعمل على دراسة علوم الفقه والحديث والعقيدة وشعرها وتحقيقتها، وألقت آلاف الكتب في هذا المجال، والكتبة العربية أثرت المكتبات في العالم بكتب الدين وعلومه.

كما شهد هذا القرن ولادة أجناس أدبية لم تكن في رصيدها الثقافة سابقاً كالرواية والمسرحية والفن القصيرة والشعر الحر. وشهدت الساحة الثقافية - في نفس الوقت - تفاعلاً مع التيارات الثقافية الفكرية الغربية في شتى المجالات، فالحق أن الثقافة قد خدمت أفضل من المجالات الأخرى كالجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

د. عرسان: رئيس مكتب رابطة الأدب الإسلامي في القاهرة يرى أننا استفدنا كثيراً من المصداق الحضاري الذي شهدته هذا العصر فخرجنا منه أكثر صلابة وقوة، وكانت هناك محاولات لاسترجاعنا إلى استخدام العلمية في كل شيء ليقتضوا على لغة القرآن فكانت أصعب تقاوى شديد جعلنا نلتفت بقوة إلى أهمية التمسك بمبادئ قوتنا وعزتنا، وقد كانت مثل هذه المعارك سبباً رئيسياً في انتشار اند الديني والعولمة إلى الإسلام في هذا القرن. وكنى الحركة مع إسرائيل استفدتنا منها فقد أثرت كثيراً في الفكر الإسلامي واستطاع الفكر إلهنا نضحت الكيان المسلم تجاه أخوانه في فلسطين.

ويبين الخنين أن من المظاهر هذا التسدق الإعلامي الهائل الذي تنوعت وسائله، وتعددت إغرائاته، وتفتت أصحابها في عرض معروضاتها وفنوعتها، فمنها ما يخدم الحياء، ومنها ما يهزم الشهوة، بل توغل في عرض الأفكار الإنسانية في ضوء الشمس، لتهدم من الأمان كل ما هو مقدس وتفتح الباب أمام ما هو سفاهة القوم، وسفاسف أمورهم. باسم الحرية والعولمة والتقدم، وتشتيت الأقدام والأفهام من غير بصير بعواقب الأمور، ولا نظر لحاضر هذه المحاذير المؤثرة.

وحول ما حققته الثقافة الإسلامية العربية لغير أبنائها ممن يشاطروهم السكنى على هذا الكوكب استعرض الخنين الأثر الإيجابي للمثل في نشر العلم الشرعي وعلوم العربية وهما أصل الثقافة في مواقع متعددة من العالم في شرقه وغربه وشماله وجنوبه، وقد تمثل ذلك في صورة متعددة، فمن مراكز إسلامية دعوية إلى مؤسسات إسلامية، إلى مدارس ومعاهد شرعية وأصناف من من المظاهر الإيجابية للثقافة الإسلامية في هذا القرن بعدد النماذج والعلوم، وإقامة الدورات الشرعية في بلدان كثيرة.

د. علي صبح أستاذ الأدب بجامعة الأزهر يرى أننا استطعنا خلال مشوار القرن أن نضع الكثير من البناء الحضارة في العروق المتجمدة للثقافة العربية التي تركناها لنا لاجدنا على هذه الصورة. فالحركة الفكرية على سبيل المثال بدأت مع أولئك القرن الماضي وأشعل جذوتها رجالاً اتصلوا أولاً بالحضارة الغربية ثم عادوا إلى قلوبهم غيرة على الإسلام والمسلمين وأن يلحقوا بركب التقدم فمساء أخذت من أحدهم أو اتفقت إلا أن أحداً لا يستطيع أن ينكر أنهم حاولوا

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

أولاً: تحفيز المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي التابع من ذات الأمة الإسلامية، فاستخدمت هذه التكنولوجيا هو آلة سلاحه الممزم، ومن لا يملكها يهاجمها بالأسلحة المضافة إلى أن استخدمها وهي صناعة أوروبية ليتفحص من قدرنا لأن العلم حق لكل إنسان.

الثاني: أن نحافظ بكل الوسائل

الأسبوع

العدد 1419 - 8 أغسطس 1998

تاريخنا العلمي جواز سفر لا حدود له

مواقع عديدة لتقديم الحضارة الإسلامية

يشترون الكتب من بين عشرات الكتب التي تصدر كل يوم في أمريكا، بل هو موقع مفتوح للجميع ومقدم بطريقة سهلة يتجاوز بها القارئ للتلويح خلف الجيد المقدم من خلال الصفحة. عداد الزوار الموجود على الصفحة يدل على شعبيتها الواسعة حيث زار الصفحة حتى الأسبوع الماضي 269,331 شخصاً وهو عدد كبير بالنسبة لموقع علمي إسلامي على الإنترنت.

ليس هذا الموقع الوحيد الذي يتحدث عن حضارة المسلمين العلمية وإن كان هذا أفضلها. ربما كانت مشكلة جهلنا بتاريخ حضارتنا الإسلامية راجع إلى المهتمين بتحقيق الخطوط وقرأة الخط واللغة العربية القديمة عادة من المختصين في العلوم الإسلامية والعلوم العربية والذين يبعد عن اهتمام معظمهم تاريخ العلوم الطبيعية والفلسفية والاجتماعية. بينما المختصون في العلوم الطبيعية والاجتماعية مشغولون بالتأجيل العلمي الحديث بعيداً عن التراث. ربما كان الحل ما هو موجود في الجامعات الغربية وغير موجود في الجامعات العربية في العالم الإسلامي والمتمثل في وجود أقسام علمية متخصصة في تاريخ العلوم، يدرس فيها الطلاب النظريات التي تتناول دورة العلوم وفلسفة تكونوا رازمة لها وانحطاطها كما يركز الطالب على علم معين يدرس جزئياته وتاريخه وربما يدرس اللغة الأصلية التي كتبت فيها مفردات هذا العلم كاللاتينية والألمانية وغيرها. في هذه الحالة سيظهر فهماً لتاريخ العلوم في عهد الحضارة الإسلامية ويستطيع تقديم هذا التاريخ المعرفي الضخم للعالم لنيتهم إلى رسالة الإسلام في رسالة العلم والحضارة ويسترس رسالة الخلف الذي يعاني منه المسلمون حالياً، وبحيها سيكون الإنترنت خير وسيلة لذلك وخاصة أننا سنملك جواز السفر الذي لا يعرف الحدود.

حالا ما ترجموه، وترجمت لدي الحضارة الإسلامية وكتابات عن الإعجاز العلمي وتشجيع القرآن الكريم على العلم، وعدد كبير من الصفحات عن الحضارة الإسلامية في الأنس، وصفحات عديدة جداً عن علم الفلك عند المسلمين، والأصول العربية للعلم الأوروبي، وكيفية اختيار ابن سينا للأدوية واكتشافات الرازي الطبية ورسائل المسلمين عن الحيوانات والترجمات للجوهرية للكتب العلمية في اللغات الأجنبية. هناك أيضاً على الموقع عدد كبير من الصفحات تحتوي على شهادات على الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية (التي نمت في شمال أفريقيا) وعن حضارة المسلمين في الهند وفيه الصفحات وأخلاقيات المسلمين في الحروب والدراس الطبية لدى المسلمين والسلمية في الإسلام وعظمة مدينة "مكتبة" والمعامل الأوروبية التي كانت تصاغ في العالم الإسلامي وحضارة المسلمين في وسط آسيا والمسلمين في الصين وجنوب آسيا والمعامل الإسلامية ونجاح مهمل هناك أيضاً مقالات عن الرحلات الاستكشافية للمسلمين حول العالم بما فيها الأمريكتين والتي سبقت "كولمبس". د. زاهر يستفيد من الفرصة لأضع مقالات عديدة حول الإسلام والقرآن الكريم وهذه المقالات كتبت بشكل جميل يتناسب مع غير المسلمين ويتفهم عظمة الشخص الغربي للبيئة والشك والافتقار للقالات عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومقالات عن مصالحة الكرام. هناك صفحات عن صناعة البترول واستخراجها في عهود المسلمين. كل هذه التركيبة الجميلة التي تكون مئات الصفحات يقدمها مرثاء الصفحة أمامه منظمة بطريقة تفوقه من صفحة إلى أخرى بأسلوب ممتع. كان يمكن لد. زاهر أن ينشر هذا في كتاب لكن الإنترنت جاء ليقل إنه لم يعد بحاجة للمخوض لشروط الناشرين المسيطرين على السوق الأمريكية الذين لن يسرهم نشر مثل هذا الكتاب، كما أنه لن يكون محدداً ببلدك الذين



العلماء الإسلامي محافظ على خصاله في إسبانيا

البيزنطية وابن الهيثم والمالروبي (العلوم السياسية، علم الاجتماع) والبيروني وابن خلدون والزرقلي وابن النفيس وغيرهم كثير. كل هؤلاء ترجم لهم وقدمت العلوم التي اشتهروا بها في عصرهم وليس بيننا أو في الغرب، على الموقع أيضاً شهادات عديدة لمؤرخين العلوم الإسلامية من الغربيين وكتابات عن مترجمي العلوم الإسلامية من الغربيين الذين ينسب لبعضهم

(الرياضيات والفلك والجغرافيا والجبر)، وعمر بن بكر (علوم الحيوان)، وابن إسحاق (الفلسفة والفيزياء، والمعمسات والطب والرياضيات) والكندي (علوم المعادن) وثابت بن قرة (الفلك والميكانيكا) وعباس بن فرناس وعلى بن ريان والطبري والبتاني والفرغاني والرازي والفايري والسعدي والفلكي الصوفي وأبو القاسم الزهراري (أبو الجراحة الحديثة) ومحمد

عنوان الموقع: <http://WWW.erois.com/zenithco/index.html>

واشنطن - عمار يكار

□ لا شيء يهشخ في الغرب في الإسلام مثل حضارة العلمية الضامعة، ولذا فإن أي من السياسيين أو الفكريين الغربيين الذين يريدون من الحضارة الإسلامية يجد هذا الموضوع أو ما يمكن أن يتحدث عنه بحكم اتفاق الغربيين على أن المسلمين كانت لهم في عصورهم الزاهرة إنجازات غير عادية. هذا الاعتراف يأتي مع ملاحظة أن الكثير جداً من الإنجازات العلمية الخاصة بالمسلمين ليست مكتوبة بعد. ليس هناك شيء في الكتب العلمية الغربية من المنهج العلمي الذي ينسب لمجسود، بينما هو موزع عند المسلمين قبل مئات السنين، ولا شيء في الكتب الغربية عن المذاهب الفلسفية والفنل هناك فقط من كل علم عن أبرز الإنجازات بعداً دائماً عن التفاصيل. لكنه لا يمكننا أن نلهم الغرب أبداً، فنحن أضعف الناس في معرفة تاريخنا. لنذهب إلى أي مكتبة عربية وليبحث ماثنا لك البحث حتى تجد كتاباً واحداً يتناول تاريخنا تفصيلياً مكتوباً بطريقة علمية لما اتجزه المسلمون عبر القرون في مجال من المجالات العلمية الطبيعية أو في العلوم الإنسانية أو للذاهب الفلسفية فضلاً عن أن تجد مثل هذه الكتب مكتوبة بطريقة تناسب الأطفال أو الشباب، أو مترجمة بلغات أجنبية.

لكن عدة محاولات إسلامية على شبكة الإنترنت تحاول سد النقص الرهيب الذي تعانيه في هذا المجال. هذه المحاولات قد تكون أفضل ما يمكن إيجازاً فملا لتعليم المسلمين للغرب عبر الإنترنت. كل التوبة التي يمانية المسلمين لم يمل بعد إنجازاتهم العلمية إلى حد ما، ولا شيء سيظهر غير المسلمين بالإسلام وحضارتهم مثل التقدم العلمي، مازال الغرب منهوياً بالحضارة

تسول الأطفال حاجة أم عادة؟

متسولون بالوراثة

هل التسول حاجة أم عادة؟ البعض لجأ لإحداث عادة دائمة لكي يستطيع العمل في هذا المجال وجذب عطف الناس... والآخر اتخذ التسول مهنة للكسب وفنناً فصيحاً للتسول أفضل من هذه الحياة القاسية، وشاب يقول رأيت والدتي تسول ففعلت معها قصص حية من واقعنا وشاهدنا في كل مكان... ما أسباب هذا الظاهرة وكيفية علاجها... حول هذه المحاور يدور الموضوع.



والذي تم على كل ما تفعله إلى حتى التسول لكي أوفر المال الذي يلحقني وقال لي أن أضع متسولاً عن إطلعتهم أنهب وتسول، وكان أخي قد سبقني للمهنة وكان يعني مالا جيداً وبعد أن جمعت مبلغاً من المال اشتريت بعض الأشياء، وأخذت بيديها عند إشارات المرور من زادت طليات والذي أخذ يطلب للزبد ويصيرني بشدة ويتهمني بالكسل فقررت الهرب من المنزل وهربت وأصبحت أنام في الكراجات وأسواق الخضار وكانت التفشيف رفقاء السوء، في الانتظار لم أفتا است بلمن حال منهم وأصبحت تعمل على الذهاب للزباد وسرقة المزاج ليلا وبعد عمليات ناجحة جمعت بعض المال وزعتاه 5 على بعضنا بالتسالي وأثرت العمل منفرداً وفي إحدى المرات قبض على الأمالي وسلموني للشرطة وهم بدورهم أودعوني في هذا المكان.

وتقول وأنيا عيسى (13 عاماً) كانت زوجة

لماذا يلجأ الأطفال للتسول، هل تصبح ظاهرة التسول ذات إبعاد وأساليب خطيرة تصل إلى حد الاحتراف والاحتراف ظاهرة لفتت نظر المسؤولين في دول العالم النامية. ازادت في المدن بشكل كبير خطورتها تكمن في حرمان الشخص للتسول من التعليم أمراض يفرها هذا الجو المشحون بكافة أنواع المفريات والمعاصي.

دقيق على معضلة

□ د. مطاع يركات أستاذ التربية بجامعة دمشق يقول في لندن الكبرى ينتشر مئات التسولين الذين يمتنون هذه المهنة بالوراثة وهم أملاكهم الخاصة في الشوارع وخصوصاً النساء والأطفال الصغار حيث المنظر غير الحضاري من اللباس القذر والسوء والاطلاق الأصوات التي تستر عطف الناس ككل الأطفال الذين يتبعون الناس حتى يحصلوا على متاعهم من المال وبطريقة مزعجة حتى أن بعضهم قد يسكك بك حتى تدفع له. ومعظم هؤلاء غير متعلمين ومن أبناء الريف ولهم حياتهم الصعبة ويعضهم متسول بالوراثة وبالتالي لا يعملون سوى في هذه المهنة المريعة والتي تدر عليهم المال دون عمل أو تعب ومن خلال دراسات أجريت على بعضهم فنتيجة 723 من أبناء التسولين يتحولون لأزواج جرارة وهناك الكثير من القصص والحالات التي جرت بين بعض التسولين ذوي الخبرة في هذا المجال ومع الناس في منازلهم فحدثت جراء ذلك حوادث سرقة وقتل ونصب واحتيال واغتصاب، والبعض لجأ لإحداث عادة دائمة لكي يستطيع العمل في هذا المجال ولكي يستمر عطف الناس والظهور بشكل يثير الشفقة عن طريق هذه العادة وهم عادة يزبون في رمضان وفي موسم الأعياد.

مطاع يركات أمها الفقير والعوز حيث إن كثيراً من الفقراء يتجهون لهذا المجال في الكسب كذلك فقدان الآمال فالأطفال مثلاً يعملون في هذا المجال لعدم وجود الحيل لهم والبعض اتخذ هذا العمل مهنة للكسب وطبعاً هذا خطأ كبير فهناك الجمعيات الخيرية التي تساعد من يستحق المساعدة من الفقراء وخاصة الأرامل واليتامى والشيوخ وهناك الجمعيات الخيرية التي تقوم بمكافحة التسول وعند التحقق من عزمهم تقدم لهم المساعدات الخيرية الشورية اللازمة لهم.

يقول عبد الله فؤاد الطفل الذي يعيش في دار الواليد بتهمة التسول والسرقة عندما بلغت سن 6 أخرجني أبي للشارع وطلب مني أن أعمل

الشيخ عبدالعزيز السند في حوار صريح:

زواج المسيار.. إهانة للمرأة

دعوى ظلم الأزواج لزواجهم: بعض الأزواج الذين تنتفي منه مخافة الله يظلم الزوجة وهذا كثير بكل أسد. فالزوج يعلم من الآثار وما يترتب على مرسوم من أجل أن يتحير في زواج المسيار لا حقيقة له. زواج المسيار هو إهانة للمرأة ولعب بها وحاشا للمرأة المسلمة أن تكون لعبة بأيدي المتفوقين الذين يخادعون الناس على أبيح أو يجد زواج المسيار لكان للباس أن يلعب على الخشنة وثلاث وأربع وخمس وخفي وفيه بركة ولا أحد يعلم عنه معدتها كلها مخفية لا يدري بعضه عن بعض وهو وسيلة من وسائل الفساد للفساق، فإن زواج المسيار: لا أصل له ولكن الناس يتخلفون في بيوتهم وأسطعنا أن أقول إن الرجال الجبناء هم الذين يتنقلون الآن بزواج المسيار وهم لا يفهمون حتى (المسار)

ورافض: ما قولكم في ذلك؟ زواج المسيار ضحكة ولعبة وموضة مما يحاول أهل المجتمع إظهاره لأن عمل المسافة من الآثار وما يترتب على مرسوم من أجل أن يتحير في زواج المسيار لا حقيقة له. زواج المسيار هو إهانة للمرأة ولعب بها وحاشا للمرأة المسلمة أن تكون لعبة بأيدي المتفوقين الذين يخادعون الناس على أبيح أو يجد زواج المسيار لكان للباس أن يلعب على الخشنة وثلاث وأربع وخمس وخفي وفيه بركة ولا أحد يعلم عنه معدتها كلها مخفية لا يدري بعضه عن بعض وهو وسيلة من وسائل الفساد للفساق، فإن زواج المسيار: لا أصل له ولكن الناس يتخلفون في بيوتهم وأسطعنا أن أقول إن الرجال الجبناء هم الذين يتنقلون الآن بزواج المسيار وهم لا يفهمون حتى (المسار)

النساء والتعدد

كره النساء للتعدد أمر طبيعي لأن المرأة لديها غيرة عظيمة وتريد الزوج لها وحدها، وهي معنونة في ذلك، لا إشكال في ذلك فهي عندما تمنى هذا فكل بيغي الخير للنساء فهي ترى أن وجه الزوج لها وحدها أفضل.

مزالق بعض المعدين: هناك بعض المزالق التي وقع فيها بعض المعدين ما سبب ذلك: - السبب في وقوع بعض المعدين في مزالق عديدة ما قلناه من أن الذي يتزوج ويريد على واحدة لم يفكر في المستقبل ولم يترك حقيقة نفسه ومستوى تحمله من الذاهبية النفسية والبدنية والمعاشرية والمالية، ولم يقدر ما سيحصل بعد خمس سنين مثلاً عندما يكثر الأولاد وعندما تكون هناك مسؤوليات وعندما تكون الزوجة الثانية عينا فوق حبة الأولى فهو لم يفكر في الأولى لذا فقد تم في النهاية فلا بد أن يفكر الإنسان قبل أن يفعل أي أمر من الأمور وخاصة مثل هذه الأمور المهمة التي يتبعها نسل ويتبعها أرواح وأيس الأمر بالسوولة.

إنها شخصيات تحت الضوء. لكن هناك جوانب في حياتها ومشاورها تقع داخل مساحة الخلل.

الرياض: عقيل العقيل

□ القضايا الأسرية من القضايا التي تهم أي فرد من أفراد المجتمع لأنها تهمه ضوياً في أسرة فيهما حتماً معرفة الرؤية الشرعية لهذه القضايا. ونحن من خلال جريدة "المسلمون" نحرض على إجماع هذه القضايا ونرضي الرؤية الشرعية فيها ليكون القارئ على وعي تام بهذه الأمور الهامة لا سيما التي يكثر التساؤل عنها. وفي هذا العدد نستضيف شخصية لها دورها الفاعل في معالجة القضايا الأسرية من خلال وسائل الإعلام لا سيما برنامج "مفكك العقول" الذي يقدمه الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن المسند في السنتار بوزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والداعية للعرف.

الزواج من الآثار أو بعبارة أخرى وهو زوج وتام ولا يضرنا ما يرتفع من الأصوات الناعقة التي تقول إن الزواج من الأقارب غير سليم لكن هناك أمر مهم لابد من توضيحه وهو أننا لا نذكر العلم بالإسلام ينص على العلم في كل وقت ونحن فإذا كان في المائلتين اللتين يستقر بينهما رجل وامرأة مرض ورأى فإنه من المستحسن أن يمتد الرجل ويخلف من غيرهم وهذا هو الذي ذكره الفقهاء الذين يقولون إنه يستحب أن تكون الزوجة بكرة وأبداً أجنبية - يصح من ذلك أن لا يكون في العائلة مرض.

عن التعديل قال: الأحكام التي تتعلق بالناس وتتعلق بالمستقبل وتتعلق بالنسل ليست للأفراد وليست لمن يبيع دعوى أو يتودع بدمعة فنحن المسلمين أمة رسد لا نفاق ولا دنيال ولا فريب وليس هناك تقرب ولا إيمان ولا تشدد فالأمر في الإسلام مبني على المحبة والغيرة الإنسان النفسية والبدنية والمعاشرية والمالية وطريقة الخاصة وطريقه للزواج الخاصة فكل إنسان حسب نفسه وأهله لا يصون منهم من يحتاج لزوجين أو ثلاث منهم من لا يحتمل إلا واحدة فلذلك لا نستطيع أن تأتي بهذا الرجل الضعيف في نفسه الضعيف في بنية يقول له تزوج أنتين أو ثلاث ولا تأتي إلى الرجل القوي الذي يخاف على نفسه من الفتنة وتقول له لا تتزوج أكثر من واحدة وتكونا للزواج الإسلامية التي نظمت هذا الأمر.

مفكك العقول وترويح

□ كل الحديث هذه الأيام عن ما يعرف عند البعض بزواج المسيار بين مؤيد

جريمة في المواسم الدينية!

رغبة في معالجة هؤلاء وحل مشاكلهم وتقوم الدولة برعاية الأطفال والأحداث ضمن دور الرعاية الاجتماعية وتولي الجمعيات الخيرية تقديم المساعدات لن لا يعمل لهم وذلك حرصاً على عدم وجود هذه الظاهرة في المناطق العامة سيما لإفغانها من المجتمع.

معالجة هذه الظاهرة في نظر د. مطاع يركات تكمن في تصاف جهود مختلف المؤسسات الرسمية كوزارات الشؤون الاجتماعية ووكالات التربية ووزارة التربية والدولية والجمعيات الخيرية والأهلية وذلك عن طريق إحداث هيئة خاصة مهمتها دراسة التسول ووضع الحلول اللازمة لعلاج هذه الظاهرة وتكثيف الحملات لمكافحة هؤلاء ومن ثم فرز القوقوين ودراسة أوضاعهم وتصنيفهم إلى متسول مهتم للتسول كعمل ومعايشة على ذلك ومتسول محتاج فقير يضع له الحل المناسب وتأمين عمل لكسب عيشه.

كما أن مراقبة الأجهزة الأمنية للأماكن للتسول له دور كبير في الحد من هذه الظاهرة واعتماد برامج إعلامية توعيبية للمجتمع لوقاية الأسرة من التلكة وحماية الأطفال من التشرد والتسول.

□ يقول د. مطاع يركات نقلاً عن إحصائية لمنظمة اليونيسيف في دراسة عن أطفال الشوارع وأزدها ظاهرة التسول في لبنان وتبين لها أن جسيمة هؤلاء الأطفال كالتالي 22/ لبناني و18/ فلسطيني و26/ سوري و20/ نوري و14/ غير معروف. وفي إحصائية مكتب الإحصاء القومي السوري فإن 73/ من جرائم الأحداث في التسول وفي شهر واحد وهو شهر يناير من عام 1998 من بين 49 حدثاً كانت نسبة التسول أو جريمة التسول 17 حالة ولا يعرف كم هو عدد التسولين في سوريا ولكن كما يقول د. مطاع يركات العدد يزداد في المواسم الدينية كرمضان والأعياد ولا يمكن معرفة العدد الحقيقي لهم.

حول هذا الموضوع يقول د. إحصان هندی أستاذ القانون بجامعة دمشق إن التسول ظاهرة مرضية وهي سبب للجوع والجريمة. لذلك اعتبر القانون التسولين والمشردين أشخاصاً خطرين على المجتمع وهو ممنوع ومعايشة فاعله بالسجن إن ثبت عدم حاجته وأما أن ثبت حاجته فتقدم دراسة عن حالته ثم يحول لدول تشغيل التسولين والمشردين

